

جامعة مولود معمري - تيزي وزو -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية  
فرع علوم التربية



## أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط

دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في تخصص توجيه وإرشاد

تحت إشراف الدكتورة:

- شريك ويزة

إعداد الطالبتين:

- يطغان حياة

- ياسين نادية

السنة الجامعية: 2022/2021

# كلمة شكر

نتوجه إلى السماء ورافعين أيدينا لنشكر ولي نعمتنا الذي مدنا بالقوة والصبر ومهد لنا المشوار لنصل لهدفنا سبحانه وتعالى

إن الشكر هو بعض الاعتراف بالجميل لا يسعنا في هذا المقام سوى أن نتقدم بالشكر والعرفان لأستاذة الفاضلة "هريك وبرة" التي أعانتنا لإنجاز هذا البحث فلها جزيل الشكر والعرفان

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد

كما لا ننسى أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أساتذتنا الذين رافقونا طوال مشوارنا الدراسي

## حياة ونادية

## إهداء

إلى الينبوع الذي لم يمل العطاء

إلى الذي حاك سعادتي بخيوط منسوجة من قلبه إلى من علمني الصبر والتضحية

الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح

من علمني أن أرتقي سلم النجاح بصبر وحكمة - أبي، يطغان محمد -

إلى من رضاه من رضا ربي سبحانه وتعالى

مصدر وجودي منبع الحب والحنان أمي

حفظها الله - شروش فاطمة -

إلى أخواتي توأماتي روجي وركيزاتي في الحياة الأني سمرن لأجلي ووقفن معي في تعبتي أخواتي

- سامية، فائزة، خاوية، نديرة، ديمية -

إلى زوجي ورفيقي في الحياة الذي تحمل مشاكلتي وقدم لي الدعم والمساعدة بتعاونه وتحببته

ووقفاته الرائجة - سعيد -

إلى زميلتي سميرة التي قدمت لي الكثير من العون والتشجيع

إلى من سرنا معا لإتمام هذا العمل المتواضع زميلتي نادية

وختاما أقول: "ما توفيقني إلا الله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون".

## حياة

# إهداء

الحمد لله العلي العظيم والصلاة والسلام على خير الخلق

الحبيب المصطفى أمله وأصحابه الأخيار

أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا في مسيرتنا الدراسية

الذي بهم فينا القوة والعزيمة لإتمام مذكرتنا ثمرة الإجتهد والمثابرة وسبيل النجاح والتوفيق

مهداة للوالدين الكريمين اللذان أذاوا دربي بتعاملهما وتوجيههما لي دوما

فهما اللذان كلمان دوما كيفه أجعل من المشاكل دروسا في الحياة

وأن وراء كل دمعتي بسة فهما سر نجاحي أدامهما الله فوق رأسي

وكل من ساندني في هذا العمل من الأخوة والأخوات والصدقاته رباهم الله

طمة زميلتي رفقة دربي حياة التي سمره الليالي معي لإتمام هذا العمل المتواضع وتقديمه في

أحسن صورة

## نادية

## ملخص الدراسة باللغة العربية:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة رابعة متوسط في ولاية تيزي وزو. إذ أختيرت عينة الدراسة بالطريقة العرضية، وبلغ عددها (80) تلميذا من كلي الجنسين، بعد تطبيق أدوات الدراسة و بالإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي توصلنا إلى النتائج التالية:

1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة رابعة.

2- لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المعاملة الوالدية والتي تعزى لمتغير جنس التلميذ (ذكور وإناث) لدى تلاميذ السنة رابعة.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي والتي تعزى لمتغير جنس التلميذ (ذكور وإناث) لدى تلاميذ السنة رابعة.

## ملخص الدراسة باللغة الأجنبية:

L'étude visait à identifier la corrélation entre les styles parentaux et l'adaptation scolaire chez les élèves de quatrième année du secondaire. Pour atteindre cet objectif, un échantillon de (80) élèves des deux sexes a été sélectionné, en utilisant l'échelle de traitement parental (1981) et l'échelle de compatibilité scolaire de Youngman Méthode analytique descriptive (1979), qui a abouti aux résultats suivants :

1- Il n'y a pas de corrélation statistiquement significative entre le traitement parental et l'adaptation scolaire chez les élèves de quatrième année.

2- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans le traitement parental attribué à la variable de sexe de l'élève (garçon et fille) chez les élèves de quatrième année.

3- Il existe des différences statistiquement significatives dans la compatibilité scolaire, qui sont attribuées à la variable de sexe de l'élève (garçons et filles) chez les élèves de quatrième année.

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	كلمة شكر
	إهداء
	إهداء
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
أ	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
6	1- إشكالية الدراسة
9	2- فرضيات الدراسة
9	3- أهمية الدراسة
10	4- أهداف الدراسة
10	5- تحديد مفاهيم الدراسة
13	6- الدراسات السابقة
21	7- التعقيب عن الدراسات السابقة
الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية	
28	تمهيد
29	1- تعريف أساليب المعاملة الوالدية
30	2- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية
32	3- أنواع أساليب المعاملة الوالدية
37	4- محددات أساليب المعاملة الوالدية
39	5- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية

40	6- الآثار المترتبة عن إساءة معاملة الأطفال
43	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التوافق الدراسي	
46	تمهيد
47	1- مفهوم التوافق الدراسي
48	2- النظريات المفسرة للتوافق الدراسي
51	3- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي
52	4- مؤشرات التوافق الدراسي
53	5- مظاهر التوافق الدراسي
55	6- مشكلات التوافق الدراسي
56	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
60	تمهيد
62	1- الدراسة الاستطلاعية
62	2- منهج الدراسة
72	3- أدوات الدراسة
72	4- الدراسة الأساسية
74	5- الأساليب الإحصائية المستخدمة
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج	
77	تمهيد
	1- عرض وتحليل نتائج الدراسة
78	1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
79	1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
80	1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
	2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

81	2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
83	2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
84	2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
86	3- الاستنتاج العام
87	خلاصة عامة
88	المقترحات
89	قائمة المراجع
	الملاحق

## فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.	61
2	يبين العبارات الموجبة والعبارات السالبة لمقياس المعاملة الوالدية	64
3	يبين معامل الارتباط لفقرات مقياس المعاملة الوالدية مع المقياس ككل.	64
4	يبين معامل الثبات لألفا لكرونباخ المقياس ككل.	66
5	يبين التجزئة النصفية لمقياس المعاملة الوالدية.	66
6	يبين أبعاد مقياس التوافق الدراسي	67
7	يبين معامل الارتباط لفقرات مقياس التوافق الدراسي مع البعد والمقياس ككل.	68
8	يبين معامل الارتباط لأبعاد مقياس التوافق الدراسي والمقياس ككل.	70
9	يبين معامل الثبات لألفا كرونباخ لأبعاد مقياس التوافق الدراسي والمقياس ككل	71
10	يبين معامل التجزئة النصفية لمقياس التوافق الدراسي وأبعاده	72
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	73
12	يبين معامل ارتباط بيرسون بين المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي.	78
13	يبين اختبار T TEST للفروق في المعاملة الوالدية وفقا لمتغير الجنسين.	79
14	يبين اختبار T TEST للفروق في التوافق الدراسي وفقا لمتغير الجنسين.	80

## فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.	61
2	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	73

## مقدمة:

تعد الأسرة قاعدة الحياة البشرية والركيزة الأساسية للمجتمع، وهي التي تساعد علي استمرار النوع والحياة الاجتماعية، والتي في أحضانها ينعم الأبناء بالرعاية والاهتمام، فالأسرة هي الوسيط الأول في بناء شخصية الفرد ونشأة هويته وبناء ذاته وتهذيب نزعاته الموروثة ودوافعه الفطرية، وفيها يكتسب الكثير من قيم المجتمع ومعاييره ويتعلم طرق التفكير السائدة وينتشر أساسيات العادات والتقاليد والأفكار وأساسيات التعامل والتواصل مع الآخرين، فهي البيئة التي ينشأ فيها الأبناء منذ اللحظات الأولى لطفولتهم ويمارسون فيها علاقاتهم الإنسانية، فالعلاقة السائدة بين الزوجين والأبناء لها الأثر الواضح في التكوين النفسي للطفل وخاصة علاقته مع الوالدين، وعلي أساسها تبنى علاقاته الأخرى مع الآخرين. وبما أن الأسرة هي المحصن الرئيسي لإشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية والاجتماعية ومن ثم التكامل لإشباع كل أفرادها فحدوث الخلل في البناء الأسري وفي أسلوب المعاملة الصادرة فإن ذلك سيترتب عليه ظهور المشكلات وتفاقمها، الأمر الذي يتيح للأبناء الفرصة وخاصة المراهقين للبحث عن الحب خارج نطاق الأسرة، فالأساليب الوالدية المتبعة تنعكس إيجاباً أو سلباً علي الأبناء وفقاً لنمط الأسلوب التربوي المتبع.

لذلك كانت لأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل في مراحل نموه ذات قيمة كبرى، فكثير من مظاهر التوافق أو عدم التوافق يمكن إرجاعها إلى أساليب المعاملة الوالدية والعلاقات الإنسانية السائدة بين الآباء والأبناء.

وفي ظل تنوع أساليب المعاملات الوالدية يبقى الأبناء يبحثون على التوافق في جميع جوانب شخصيتهم خاصة الجانب المدرسي. ومما سبق يتضح إن الاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية يعتبر حجر الأساس في تحقيق التوافق المدرسي، ففي هذه الدراسة سوف نتناول في موضوع المعاملة الوالدية وعلاقته بالتوافق الدراسي، حيث قسمنا الدراسة إلى جانبين:

**الجانب النظري** تطرقنا فيه إلى ثلاثة فصول وركزنا في **الفصل الأول** على الإطار العام للدراسة والذي يحتوي على: إشكالية الدراسة، الفرضيات، أهمية وأهداف الدراسة، وتحديد المفاهيم، والدراسات السابقة. **والفصل الثاني** خصصناه لأساليب المعاملة الوالدية والذي يحتوي على: تمهيد، النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية، وأنواعها، والأساليب، ومحدداتها، والعوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية، والآثار الناجمة عن إساءة معاملة الأطفال وختمناه بملخص. **والفصل الثالث** عرضنا التوافق الدراسي من تمهيد، تعريفه، النظريات المفسرة للتوافق الدراسي، العوامل المساعدة على التوافق الدراسي، ومؤثراته ومظاهره، ومشكلاته وخلصنا للفصل.

ثم يلي **الجانب التطبيقي** الذي تمحور في فصلين:

**الفصل الرابع:** تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة والذي يحتوي على الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، وأدواته، وثم الدراسة الأساسية، وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة.

**الفصل الخامس:** تم فيه عرض النتائج، وتفسيرها ومناقشة نتائج الفرضيات ثم استنتاج عام.

لننهي الدراسة بملخص عامة، مع الإشارة إلى مجموعة من الاقتراحات في ضوء النتائج المتحصل عليها، ثم قائمة المراجع والملاحق.

# الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- تحديد مفاهيم الدراسة.

6- الدراسات السابقة.

## 1- إشكالية الدراسة:

اتفق العديد من المختصين في ميدان علم النفس وعلوم التربية على أن الأسرة هي الخلية الأساسية التي تتكون من خلالها شخصية الفرد لأنها تأثر في سلوكه إلى حد كبير، إلى جانب التفاعل الأسري الذي يعتبر من أهم العوامل الأساسية للنمو النفسي والاجتماعي والمعرفي، كما تلعب التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في عملية بناء شخصية الفرد فهي التي تحول الشخص من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي عن طريق عامل التربية بمختلف أشكالها رسمية (من طرف المؤسسات التربوية)، أو غير رسمية (من طرف الأبوين).

مما لا شك فيه أن تلاميذ السنة رابع متوسط هم مستقبل الأسرة وأمالها حيث يمرون من خلال مراحل النمر المختلفة بالكثير من التغيرات النفسية والجسدية بداية من مرحلة الطفولة مروراً بمرحلة المراهقة، التي تنتهي ببلوغ سن الرشد، وقد اهتمت العديد من الدراسات والبحوث بمرحلة المراهقة كونها مرحلة حساسة نظراً لخصائصها المميزة، ويشير (ساعد، 2002) أن مرحلة المراهقة تتزامن مع مرحلة التعليم المتوسط، وهي من أصعب المراحل التي قد يصعب فيها التعامل مع الأبناء، كونها حقبة زمنية تتصف بالفوضى والشقاء والاضطرابات (القلق، العنف، الخوف...)، وهذه الأخيرة من شأنها أن تؤثر بشكل مباشر على نبتهم وتوجيههم نحو العمل، وبالتالي ينعكس ذلك على توافقه الدراسي والتي تعد من الصفات والخصائص اللازمة للأبناء من أجل النجاح والارتقاء والسمو بأدائهم إلى أعلى المستويات (بن الزاوي ناجية، 2013: 45).

وتعد المعاملة الوالدية من المعاملات الاجتماعية الأولى التي يتفاعل بها ويتلقاها الفرد منذ بداياته الأولى) لحياته، وهي من أهم العوامل التي تلعب دوراً أساسياً في تكوين شخصيته، وتتسم علاقته فيها بأنها من العلاقات المعتدلة والمتزنة التي تنمي شخصيته في ظل مناخ مطمئن وأثار ذلك ستظهر على الأداء السلوكي والنفسي للأطفال فتنمو شخصيتهم السوية ويتطور التوافق الدراسي لديهم نحو تحقيق إنجازاتهم بأقصى ما تسمح قدراتهم وفي

هذا السياق أجريت العديد من الدراسات والبحوث العلمية حول هذا الموضوع ومن بينها دراسة التوافق الدراسي ل (العمرى، 2009) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة باختلاف تخصصهم، كما كشفت عن عدم وجود علاقة دالة إحصائية حول أسلوب المعاملة الوالدية حسب الأم باختلاف متغير المستوى التعليمي للأُم على وجود علاقة دالة إحصائية في أفراد العينة بالنسبة لبعدي (القسوة والتعاطف الوالدي).

ونجد كذلك دراسة (ابريعم سامية، 2012) التي أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب معاملة الأم وأساليب معاملة الأب بين مستوى شعور الأبناء للأمن النفسي، (مقحوت، 2013: 32). ودراسة (بطاهر بشير، 2014) التي توصلت الدراسة إلى وجود فروق غير دالة إحصائية فيما يخص أساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى المستوى التعليمي للوالدين، كما بينت أن متغير الحالة المدنية للوالدين لا يؤثر على أسلوب المعاملة المتبني من قبلهم، بينما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية فيما يخص أساليب المعاملة الوالدية ترجع إلى مكان السكن.

ومن بين الجوانب الأكثر تأثيراً بالتوافق الدراسي التي يسعى التلميذ إلى تحقيقه وتنظيمه يسمى بالتوافق الدراسي وتعني بهذا الأخير بالعملية الدينامية التي يتم تنفيذها من خلال إجراءات يقوم بها التلميذ وصولاً لتحقيق الأهداف، كما يشير إليه "العوضي والزيادي" على أنه حالة تبدو في عملية ديناميكية مستمرة يقوم بها الطالب بالإستعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الصفية، ومكوناتها الأساسية (أولاد شايب، 2017: 21)، ومن بين الدراسات التي تناولت متغير التوافق الدراسي نجد دراسة (محمد يوسف أحمد راشد، 1999) حيث أسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائية بين مجال التوافق الدراسي ومجال التوافق الاجتماعي ومجال التوافق النفسي لدى الطلبة مرحلة الثانوية ونجد كذلك دراسة (بوسفر دليلة، 2010) حيث أكدت وجود علاقة ضعيفة

وسلبية بين الاستقلال النفسي والتوافق الدراسي ويفسر هذا بعدة اعتبارات منها مفهوم الاستقلال النفسي بالنسبة للبيئة العربية وبصعب التحدث عنه حتى بعد زواج الفرد وتكوينه للأسرة (بن زاوي، 2013: 15).

حيث أشارت دراسة (أمانى محمد ناصر، 2014) إلى أن أكثر مشاكل التلاميذ التي تثير قلق المدرسين وإدارة المدرسة وتؤثر على توافقهم هي اضطراب العلاقة بينهم كما أن معرفة العوامل التي تؤثر في التوافق الدراسي من المطالب الهامة لأن الذين يعانون من المشاكل في التوافق يظهرون انخفاض في التوافق الاجتماعي.

إذ يزداد الحديث عن التوافق خاصة لدى التلاميذ المقبلين على المرور بخبرة تعليمية تمتد لأربعة سنوات الأمر الذي يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية لذا فالتوافق ضروري خاصة في هذه المرحلة نتيجة لما يمر به التلميذ المراهق من صراعات ولهذا فإن شخصية التلميذ وسلوكاته التي اكتسبها من أساليب التربية وبيئتها والجو الذي كان يسود فيها والظروف المحيطة بها تمكنه من التوافق في أي مرحلة من مراحل تعليمه أو تنعكس عليه سلباً إذ لم تكن فعالة.

إن على ضوء كل المعطيات والدراسات المقدمة وما نلمسه من مظاهر واقعية للمعاملات الوالدية والمحيط الدراسي الذي يتواجد به المتعلم، فتطرقنا للبحث في موضوع أساليب المعاملة الوالدية (الأب، الأم) وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية تيزي وزو قصد الكشف عن وجود هذه العلاقة بهدف معرفة مدى تأثير هذه المعاملات على التوافق الدراسي.

وانطلاقاً مما سبق يمكننا إبداء التساؤلات التي هدفنا الإجابة عنها في هذه الدراسة لبحثنا على النحو التالي:

1- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

2- هل توجد فروق بين أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس (ذكور/ إناث)؟

3- هل توجد فروق بين التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس (ذكور/ إناث)؟

## 2-فرضيات الدراسة: قمنا بتبني هذه الفرضيات التالية:

1-لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

2-لا توجد فروق بين أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس (ذكور/ إناث).

3-لا توجد فروق بين التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس (ذكور/ إناث).

## 3-أهمية الدراسة: تكمن أهمية دراستنا في ما يلي:

-تسلط الدراسة الضوء على أهم المواضيع التي تحتاج التعمق في الدراسة وهو علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي.

-الدور الفعال الذي تلعبه أساليب التنشئة الوالدية في إحداث التوافق الدراسي.

-مكانة وأثر التنشئة السوية للأبناء في جميع المراحل العمرية مع التركيز على المرحلة العمرية الأولى، لإدراك الحاجات والرغبات والعمل على تعزيزها، واكتشاف طرق التنشئة الغير سوية وإدراك خطرها والعمل على معالجتها.

- تساهم الدراسة في فتح آفاق جديدة للبحث في هذا المجال من خلال الاقتراحات التي تقدمها الدراسة.

-تسلط هذه الدراسة الضوء على موضوعي يحتاجوا إلى الدراسة ألا وهو أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الأبناء دراسيا في المرحلة المتوسط.

-الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على البناء لمساعدتهم في تحقيق التوازن من خلال التكيف الأسري والمدرسي والذي بدوره يساعدهم في التفوق والتميز.

#### 4-أهداف الدراسة: تهدف دراستنا إلى:

-التعرف على مدى تحقق التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط.

-الكشف عن وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط.

-تساهم الدراسة في فتح آفاق جديدة للبحث في هذا المجال من خلال الاقتراحات التي تقدمها الدراسة.

-التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا لدى كل من الآباء والأمهات.

#### 5-تحديد مفاهيم الدراسة:

##### 5-1-أساليب المعاملة الوالدية:

✓ التعريف الاصطلاحي لأساليب المعاملة الوالدية:

عرفها (سعيد) بأنها: "الطرق التي يتعامل بها الوالدان مع أطفالهم في مواقف الحياة اليومية وهي تتضمن التدعيم أو التعزيز بنوعيه الايجابي والسلبي. والمقصود بالاجيبي استخدام الأساليب التربوية الصائبة والإثابة بنوعيه المعنوي والمادي أيضا. إما ما يقصد بالأسلوب السلبي فهو ذلك الأسلوب الذي يتضمن الإهمال أو التجاهل أو اللامبالاة لما يقوم به الطفل من عمل أو نبذه" (غزال بتول سعيد، 1981: 31).

عرفها شيك Shek إنها: "الأساليب التي يتبعها الوالدان مع أبنائهما حسبما يدركها الأبناء متضمنة التعامل والنظام والتعليم". (Shek, 1989: 406)

وعرفها (الكيكي) بأنها: "الأساليب السلوكية المتبعة من قبل الأب والأم في ضبط سلوك أبنائهما في المواقف الحياتية داخل المنزل أو خارجه ويتمثل في الأساليب التالية: أسلوب الحزم، أسلوب التسامح، أسلوب التسلط، أسلوب الإهمال" (الكيكي محسن محمود أحمد، 1991: 28-29).

وعرفتها (القيسي) بأنها: "الاستجابات التي يظهرها الآباء والأمهات نحو المواقف الحياتية المعروضة في الأداة المعتمدة من قبل الباحثة والتي تظهر خمسة أنماط من المعاملة هي: الحازم والمتسلط والمتذبذب والمتساهل والمهمل" (القيسي خولة عبد الوهاب عبد اللطيف، 1998: 23).

#### ✓ التعريف الإجرائي لأساليب المعاملة الوالدية:

هي مجموعة أنماط وسلوكيات وتصرفات وتوجيهات التي يستخدمها الوالدين في التعامل مع أبنائهم والذي يؤثر بشكل كبير على سلوكياتهم وشخصيتهم، وهي الدرجة التي سيتحصل عليها المفحوصين من مقياس أساليب المعاملة الوالدية (لكارلويريس 1981).

## 5-2- التوافق الدراسي:

## ✓ التعريف الإصطلاحي للتوافق الدراسي:

"التوافق الدراسي يتضمن العلاقة السوية بالزملاء والمدرسين، كما يتضمن الاتجاه نحو الدراسة وتنظيم الوقت وطريقة الاستذكار" (الزهراني نجمة بنت عبد الله محمد، 2005: 50).

التوافق الدراسي هو السلوك السوي للطالب في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومدرسيه ومساهمته الفعالة في النشاط الاجتماعي والثقافي والرياضي.

التوافق الدراسي هو "الاندماج الايجابي مع الزملاء والشعور نحو المعلمين بالمودة والإخاء والاحترام والاشتراك في أوجه النشاط الاجتماعي بالجامعة، والاتجاه الموجب نحو المواد الدراسة وحسن استخدام الوقت والإقبال على الدروس" (شقورة عبد الرحيم شعبان، 2001: 14).

## ✓ التعريف الإجرائي للتوافق الدراسي:

هو قدرة التلميذ على التلاؤم والانسجام مع زملائه وأساتذته ومع المواد الدراسية، ويظهر ذلك في سلوكياته مع زملائه ومحيطه الدراسي وذلك باجتهاده ومواظبته في الدراسة ويتضح هذا من خلال الدرجة التي يتحصل عليها المفحوصين من مقياس التوافق الدراسي ل(بونجمان 1979).

6-الدراسات السابقة:

6-1-المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية:

6-2-1-الدراسات المحلية:

• دراسة "ليوز عبد الله" (2002) بالجزائر:

-العنوان: علاقة أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية ورقلة.

-الهدف: معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية ورقلة.

-العينة: (200) تلميذ وتلميذة.

-المنهج: الوصفي.

-الأدوات المستخدمة: مقياس "شيفر" للمعاملة الوالدية، ومقياس التوافق ل"يونجمان".

-النتائج المتحصل عليها: وجود علاقة ضعيفة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوي.

• دراسة بن الزاوي ناجية (2012-2013) بالجزائر:

-العنوان: علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.

-الأهداف: التعرف على العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المتوسط.

-العينة: بلغت (200) تلميذ.

-المنهج: الوصفي.

-الأدوات المستخدمة: مقياس "شافر" للمعاملة الوالدية المكون من (34) بنداً، ومقياس "يونجمان" للتوافق الدراسي المكون من (30) بنداً.

-النتائج المتحصل عليها:

-توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى الأبناء.

-توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجد واجتهاد التلميذ في مرحلة المتوسط.

-توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وإذعان التلميذ لمدرسه في مرحلة المتوسط.

-لا توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقة التلميذ بمدرسه في مرحلة المتوسط.

#### • دراسة مجداب نسرين (2019-2020) بجيجل:

-العنوان: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية".

-الهدف: الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

-العينة: 53 تلميذ وتلميذة بمدينة جيجل.

-**المنهج:** اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية.

-**الأدوات المستخدمة:** مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد بيوري (1991) الذي ترجمه حمزة بركات ومقياس التوافق النفسي من إعداد حسين وعبد الزهرة (2011).

### -**النتائج المتحصل عليها:**

-وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

-وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين البعد التسلطي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

-وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين البعد التسامحي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

-وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين البعد الديمقراطي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

### 6-1-2-الدراسات العربية:

• دراسة "داوود فادية محمد مصطفى" (1979):

-**العنوان:** دور أساليب التنشئة الوالدية على صحة الأبناء النفسية وتقبل الآخرين ومدى تقبلهم لذاتهم وتوافقهم داخل المدرسة.

-الأهداف: التعرف على دور أساليب التنشئة الوالدية على صحة الأبناء النفسية وتقبل الآخرين ومدى تقبلهم لذاتهم وتوافقهم داخل المدرسة.

-العينة: 150 تلميذ وتلميذة.

-الأدوات المستخدمة: مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء واختبار مفهوم الذات للصغار واختبار التوافق المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

-النتائج المتحصل عليها:

-الذكور أكثر تقبلا لذاتهم من الإناث، وأن أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية لها تأثير ضار على صحة الأبناء النفسية وتقبلهم لذاتهم وللآخرين وتوافقهم النفسي (مقراني كريمة، روشو نعيمة، 2015، ص23).

#### • دراسة "عطية عبد المعز" (1991) بالقاهرة:

-العنوان: علاقة المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى الأطفال

-الأهداف: معرفة العلاقة بين المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى الأطفال.

-العينة: (50) طفلا متوافقين نفسيا و(40) طفلا سيئي التوافق.

-الأدوات المستخدمة: اختبار الشخصية للأطفال من إعداد 'عطية هنا'، استبيان أساليب التنشئة الوالدية إعداد 'ميسا الموفتي'، اختبار الذكاء المصور من إعداد 'أحمد زكي صالح'.

-النتائج المتحصل عليها:

-المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأطفال المتوافقين دراسيا كان يسودها الحب والرعاية والحماية، والعلاقات الوالدية القائمة على أساس راسخ من الترابط والمصادقة الفعلية، وهناك

علاقة إرتباطية موجبة بين تدعيم الآباء لأطفالهم وتشجيعهم نحو التقدم والإنجاز وبين التوافق العام للأطفال، أما أساليب التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الأطفال سيئي التعامل كان يسودها القسوة والعقاب بكافة أنواعه من قبل الوالدين على حدّ سواء، وعدم التدعيم والمطالبة بالقدر الكافي، وكذلك هناك علاقة إرتباطية سالبة بين بعدي العقاب والتوافق العام للأطفال.

### 6-2-3- الدراسات الأجنبية:

#### • دراسة "ماوشين" Mawchine (1999)، أمريكا:

-العنوان: أساليب معاملة الأسرة وأثرها على توافق الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة.

-الهدف: الكشف عن أساليب معاملة الأسرة وأثرها على توافق الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة.

-العينة: (217) تلميذ وتلميذة.

-الأدوات المستخدمة: اختبار الاتجاهات الوالدية (من وجهة نظر الأبناء)، وقائمة سلوك الأطفال، إعداد الباحث، وتقدير المدرسين القائمين على تعليم التلاميذ لسلوك الطفل داخل الفصل والمدرسة.

-النتائج المتحصل عليها: أن تربية الطفل القائمة على الحب والدفء من قبل الآباء تؤدي إلى زيادة التوافق الشخصي والاجتماعي والعكس صحيح (أبو ليلة، 2002: 19).

### 6-2- الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق الدراسي:

#### 6-2-1- الدراسات المحلية:

#### • دراسة سعدوني منال وسقني علجية (2015)، تيزي وزو:

-العنوان: تأثير أساليب التفكير على التوافق الدراسي لدى التلاميذ السنة الأولى ثانوي.

-**الهدف:** فحص تأثير أساليب التفكير على التوافق الدراسي من جهة، والكشف عن الفروق في نفس المتغيرات بين التلاميذ السنة الأولى ثانوي من الجنسين المتواجدين ببعض الثانويات التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو.

-**العينة:** (100) فردا، بواقع (36) من الذكور، و(64) من الإناث.

-**الأدوات المستخدمة:** مقياس أساليب التفكير ومقياس التوافق الدراسي.

-**النتائج المتحصل عليها:**

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق الدراسي لدي المراهقين المتمدرسين في السنة الأولى ثانوي وفقا لمتغير الجنس.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق الدراسي لدي المراهقين المتمدرسين في السنة الأولى ثانوي وفقا لمتغير التخصص الدراسي.

• **دراسة عمارة مروى (2015):**

-**العنوان:** علاقة الاتصال داخل الأسرة بالتوافق الدراسي.

-**الهدف:** التعرف علي ما إذا كانت توجد علاقة بين الاتصال داخل الأسرة والتوافق الدراسي.

-**العينة:** (100) تلميذ وتلميذة من السنة الأولى ثانوي.

-**النتائج المتحصل عليها:**

-توجد علاقة بين الاتصال داخل الأسرة والتوافق الدراسي عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

6-2-2-الدراسات العربية:

• **دراسة الهام عبد العزيز محجوب (1983) بمصر:**

-**العنوان:** العلاقة بين التوافق الدراسي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

-**الهدف:** دراسة العلاقة بين التوافق الدراسي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

-العينة: 90 طالبا.

-الأدوات المستخدمة: اختبار التوافق "بال" واختبار تفهم الموضوع.

-النتائج المتحصل عليها:

-ثبات العلاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة التوافق وبين المستويات الاجتماعية والاقتصادية للطلبة. فوجد أصحاب المستويات الاقتصادية العليا أكثر توافقا من أولئك الذين كانوا يعيشون في بيئة أقل تحفزا وتشجيعا في الجانبين المادي والاجتماعي (مصطفى إكرام، دومي فتحة، 2017، ص25).

• دراسة عثمان ( 1998):

-العنوان: التوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة لدى التلاميذ النازحين بولاية الخرطوم.

-الهدف: معرفة علاقة التوافق الدراسي بكل من التحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

-العينة: (200) طالب وطالبة.

-الأساليب المستخدمة: مقياس التوافق الدراسي من إعداد "محمود الزيايدي".

-النتائج المتحصل عليها:

- وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين التوافق الدراسي للطلاب النازحين والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لأسرهم وكذلك تحصيلهم الدراسي (عباس، 2010، ص.26).

• دراسة محمد يوسف أحمد راشد (2011) بالبحرين:

-العنوان: العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين.

-الهدف: التعرف عن العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين والمقارنة بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي.

-العينة: (203) طلاب.

-الأدوات المستخدمة: إستبانة من إعداد الباحثة تتعلق بالتوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الشخصي.

-النتائج المتحصل عليها:

- وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين.

-وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح عينة الإناث.

• دراسة فاطمة حولي (2011):

-العنوان: التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

-العينة: (65) طالبا وطالبة

-الأدوات المستخدمة: مقياس التوافق الدراسي.

-النتائج المتحصل عليها:

- عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق الدراسي للطلبة في المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس (ذكر /أنثى).

6-2-3-الدراسات الأجنبية:

• دراسة جمال الدين محمد مزكي عبد الرحمان (2011)، ماليزيا:

-العنوان: التوافق النفسي، والاجتماعي، والدراسي لدى طلاب وطالبات جامعة المدينة

العالمية بماليزيا.

-**الهدف:** التعرف على مستوى التوافق النفسي، والاجتماعي، والدراسي لدى طلاب، وطالبات جامعة المدينة العالمية بماليزيا، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في مستوى التوافق النفسي، والاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس (طلاب، طالبات).

### -النتائج المتحصل عليها:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق تُعزى لمتغير النوع (طلاب، طالبات) أي أن مستوى التوافق بين الطلاب والطالبات، يكاد يكون متساوياً، على الرغم من أن درجات المتوسط الحسابي للطلاب، تزيد قليلاً عن المتوسط الحسابي للطالبات، ولكن لا يصل إلى مستوى كبير يصل إلى حد الدلالة الإحصائية.

• دراسة مهدي زادة وسكوت (2005) بإسكتلندا:

-**العنوان:** مشكلات التوافق لدى الطلاب الإيرانيين في اسكتلندا".

-**الهدف:** اختيار مجموعة المتغيرات التي تبدو أنها تؤثر في عملية التوافق لدى الطلاب الدوليين (الطلاب الأجانب الذين يدرسون في بلدان أخرى غير بلدانهم).

-**العينة:** (70) طالبا من الطلاب الإيرانيين.

-**المنهج:** تحليل مضمون.

-**النتائج المتحصل عليها:** أن درجة الصعوبة في التوافق اختلفت من طالب إلى آخر، وأن عوامل مثل المشكلات الدراسية والاجتماعية والنفسية والثقافية يمكن أن تؤثر في توافق الطلاب كما يمكن لهذه العوامل أن تؤثر بشكل مستقل أو بالارتباط مع عوامل أخرى في توافق مع البيئة الجديدة.

### 7-التعقيب عن الدراسات السابقة:

**7-1-1-التعقيب عن الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير أساليب المعاملة الوالدية:**

**7-1-1-1-من حيث الأهداف:** هدفت كل من دراسة "ليوز عبد الله" (2002) ودراسة بن الزاوي ناجية (2012-2013) ودراسة مجداب نسرين (2019-2020) ودراسة "عطية عبد المعز" (1991) للتعرف على العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي، بينما هدفت دراسة "داوود فادية محمد مصطفى" (1979) للتعرف على دور أساليب التنشئة الوالدية على صحة الأبناء النفسية وتقبل الآخرين ومدى تقبلهم لذاتهم وتوافقهم داخل المدرسة، وهدفت أيضا دراسة "ماوشين" (1999) للكشف عن أساليب معاملة الأسرة وأثرها على توافق الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة.

**7-1-2-من حيث العينة:** اعتمدت كل من دراسة "ليوز عبد الله" (2002) ودراسة بن الزاوي ناجية (2012-2013)، ودراسة "ماوشين" (1999)، ودراسة "داوود فادية محمد مصطفى" (1979) على عينة كبيرة (كبر من 100)، بينما نجد دراسة مجداب نسرين (2019-2020) ودراسة "عطية عبد المعز" (1991) اعتمدوا على عينة صغيرة (أصغر من 100).

**7-1-3-من حيث المنهج:** اعتمدت كل من دراسة "ليوز عبد الله" (2002) ودراسة بن الزاوي ناجية (2012-2013) ودراسة مجداب نسرين (2019-2020) على المنهج الوصفي، بنما نجد كل من دراسة "داوود فادية محمد مصطفى" (1979) ودراسة "عطية عبد المعز" (1991)، ودراسة "ماوشين" (1999) لم يذكروا المنهج المستخدم.

**7-1-4-من حيث الأدوات المستخدمة:** اعتمدت كل من دراسة "ليوز عبد الله" (2002) ودراسة بن الزاوي ناجية (2012-2013) على مقياس "شيفر" للمعاملة الوالدية، ومقياس التوافق لـ"يونجمان". ودراسة مجداب نسرين (2019-2020) اعتمدوا على مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد بيوري (1991) الذي ترجمه حمزة بركات ومقياس التوافق

النفسي من إعداد حسين وعبد الزهرة (2011). بينما دراسة "داوود فادية محمد مصطفى" (1979) اعتمدوا على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء واختبار مفهوم الذات للصغار واختبار التوافق المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية. ودراسة "عطية عبد المعز" (1991) اعتمدوا على اختبار الشخصية للأطفال من إعداد 'عطية هنا'، واستبيان أساليب التنشئة الوالدية إعداد "ميسا الموفتي"، واختبار الذكاء المصور من إعداد 'أحمد زكي صالح'. أما دراسة "ماوشين" (1999) استخدموا اختبار الاتجاهات الوالدية.

**7-1-5- من حيث النتائج المتحصل عليها:** توصلت كل من دراسة "ليوز عبد الله" (2002) ودراسة بن الزاوي ناجية (2012-2013) ودراسة مجداب نسرین (2019-2020) إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي، بينما أسفرت نتائج دراسة "داوود فادية محمد مصطفى" (1979) إلى أن أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية لها تأثير ضار على صحة الأبناء النفسية وتقبلهم لذاتهم وللآخرين وتوافقهم النفسي، بينما دراسة "عطية عبد المعز" (1991) أسفرت على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين بعدي العقاب والتوافق العام للأطفال، ودراسة "ماوشين" (1999) أسفرت نتائجها على أن تربية الطفل القائمة على الحب والدفء من قبل الآباء تؤدي إلى زيادة التوافق الشخصي والاجتماعي والعكس صحيح.

#### 7-2- التعقيب عن الدراسات المتعلقة بمتغير التوافق الدراسي:

**7-2-1- من حيث الأهداف:** هدفت دراسة سعدوني منال وسقني علجية (2015) ودراسة جمال الدين محمد مزكي عبد الرحمان (2011) إلى الكشف عن الفروق في نفس وكذلك التعرف على الفروق في مستوى التوافق النفسي، والاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس، وهدفت كل من دراسة عمارة مروى (2015) ودراسة الهام عبد العزيز محجوب (1983) ودراسة

عثمان ( 1998 ) ودراسة محمد يوسف أحمد راشد (2011) إلى التعرف علي ما إذا كانت توجد علاقة بين الاتصال داخل الأسرة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتوافق الدراسي. بينما نجد دراسة مهدي زادة وسكوت (2005) بإسكتلندا هدفت لاختيار مجموعة المتغيرات التي تبدو أنها تؤثر في عملية التوافق.

**7-2-2- من حيث العينة:** اعتمدت كل من دراسة سعدوني منال وسقني علجية (2015) ودراسة عمارة مروى (2015) على عينة قوامها 100 فرد، بينما دراسة الهام عبد العزيز محجوب (1983) اعتمدت على عينة قوامها 90 فرد، بينما دراسة محمد يوسف أحمد راشد (2011) ودراسة عثمان ( 1998 ) اعتمدا على عينة قوامها 200 فرد، ودراسة فاطمة حولي (2011) اعتمدت على عينة قوامها 65 فرد، ودراسة مهدي زادة وسكوت (2005) اعتمدت على عينة قوامها (70) طالبا.

**7-2-3- من حيث المنهج:** اعتمدت دراسة مهدي زادة وسكوت (2005) على منهج تحليل مضمون. بينما نجد كل من دراسة سعدوني منال وسقني علجية (2015) ودراسة عمارة مروى (2015) ودراسة الهام عبد العزيز محجوب (1983) ودراسة عثمان ( 1998 ) إضافة إلى دراسة محمد يوسف أحمد راشد (2011) وكذا دراسة فاطمة حولي (2011) ودراسة جمال الدين محمد مزكي عبد الرحمان (2011) لم يذكروا المنهج المستعمل في دراستهم.

**7-2-4- من حيث أدوات الدراسة:** اعتمدت كل من دراسة سعدوني منال وسقني علجية (2015) ودراسة فاطمة حولي (2011) ودراسة محمد يوسف أحمد راشد (2011) ودراسة عثمان ( 1998 ) على مقياس التوافق الدراسي، بينما نجد دراسة الهام عبد العزيز محجوب (1983) استخدمت إختبار التوافق "بال" واختبار تفهم الموضوع.

7-2-5- من حيث النتائج المتحصل عليها: توصلت كل من دراسة سعدوني منال وسقني علجية (2015) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق الدراسي وفقا لمتغير الجنس ووفقا لمتغير التخصص، بينما أسفرت نتائج كل من دراسة عمارة مروى (2015) ودراسة الهام عبد العزيز محجوب (1983) ودراسة عثمان (1998) ودراسة محمد يوسف أحمد راشد (2011) إلى وجود علاقة بين الاتصال داخل الأسرة والتوافق الدراسي، بينما نجد كل من دراسة فاطمة حولي (2011) ودراسة جمال الدين محمد مزكي عبد الرحمان (2011) أسفرت على عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق الدراسي تبعا لمتغير الجنس (ذكر/أنثى)، ودراسة مهدي زادة وسكوت (2005) أظهرت نتائجها أن درجة الصعوبة في التوافق اختلفت من طالب إلى آخر.

## الفصل الثاني:

### أساليب المعاملة الوالدية

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

- 1-تعريف أساليب المعاملة الوالدية.
  - 2-النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية.
  - 3-أنواع أساليب المعاملة الوالدية.
  - 4-محددات أساليب المعاملة الوالدية.
  - 5-العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية.
  - 6-الآثار المترتبة عن سوء المعاملة الوالدية.
- خلاصة الفصل.

## تمهيد:

تعد المعاملة الوالدية بأساليبها المتنوعة واتجاهاتها المختلفة، ذات تأثير بعيد المدى على نشوء الأطفال وتكيفهم النفسي والاجتماعي خاصة، فالطريقة التي يعامل بها الطفل في مرحلة الطفولة تؤثر على شخصيته فيما بعد (مرحلة المراهقة).

باعتبار الأسرة أول مؤسسة اجتماعية تعمل على تنشئة الفرد، يتعلم فيها أنماط الحياة وهذا يتم من خلال المعاملة الوالدية، والمعاملة الوالدية يستدل عليها من الأساليب التربوية التي يستخدمها الآباء مع أبنائهم في المواقف الحياتية، لذا فهي تتصف بالذاتية حيث أن نمط شخصية الآباء ومستواهم التعليمي والاجتماعي ونظرتهم للطفولة، وكذلك ثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه الأسرة كل ذلك يؤثر في اتجاهاتهم اليومية، وما بينته الدراسات والأبحاث هو أن نماذج التفاعل بين الطفل ووالديه وأنماط الرعاية الوالدية إحدى المتغيرات الهامة للتأثير في نمو الطفل.

وفي هذا الفصل سنطرق إلى تعريف أساليب المعاملة الوالدية وأنواعها ونظرياتها والعوامل المؤثرة إلى جانب المحددات لأساليب المعاملة الوالدية، وكذلك الآثار الناجمة عن سوء المعاملة الوالدية.

**1-تعريف أساليب المعاملة الوالدية:** تعددت المفاهيم الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية نظرا لتعدد هذه الأساليب وكذلك نوع طرقها وتداخلها، هذا بالإضافة إلى طرق قياسها، ومن بين هذه التعاريف نجد:

عرفها "علاء الدين كفاي" (1999) بأنها: "إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي، ونعني بها كل سلوك يصدر عن الأب والأم أو كليهما معا، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا" (الشيخ حمود، 2010: 24).

وعرفها "محمد بيومي علي حسن": "هي الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان لإكساب أبنائهما الاستقلالية والقيم والقدرة على الإنجاز وضبط السلوك" (محمد بيومي، 1993: 92).

تعريف "فام" وآخرون: هي ما يراه الآباء ويتمسكون به في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة كما يظهر في تقريرهم اللفظي عن ذلك (أبوليلة، 2002: 239).

ويعرفها "شيفر" 1995 بأنها: "ما يقرره الأبناء من مفاهيم وانطباعات بالمدركات التي تتكون لديهم في اتجاهات الوالدين نحوهم" (أبو النيل محمد أبو السيد، 2010: 24).

وعرفت أيضا أساليب المعاملة الوالدية بأنها: "الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الأبناء أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد، وتختلف باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية وتعليم الوالدين والمهنة وتؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوي المتبع".

ونتبنى تعريف "عبد الله عسكر" 1992 لأساليب المعاملة الوالدية، بقوله: "بأنها مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفع والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان ، بصورة لفظية أو

غير لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه، وتعمد أهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسخرية والتهكم واللامبالاة والإهمال ورفضه رفضاً غير محدود بصورة غامضة" (أبرييم سامية، 2012: 120-121).

ومن خلال التعاريف السابقة نقول أن أساليب المعاملة الوالدية هي تلك الوسائل والطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها ويتعامل بها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة، والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم، والتي تهدف إلى تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم بما يدفعهم إلى السواء أو الشذوذ (مجداب نسرين، 2019: 30).

## 2- النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

### 2-1- نظرية التحليل النفسي:

يعتبر أسلوب التحليل النفسي أكثر الأساليب شيوعاً، وهو يقوم على مفاهيم فرويد (freud)، والفكرة الأساسية في نظرية التحليل النفسي تقوم على الخبرات التي تسبب الاضطرابات النفسية التي تحدث في مرحلة الطفولة خلال السنوات الأولى من الحياة، على الرغم من أن الخبرات الفرد بعد ذلك تؤدي إلى الاضطرابات النفسية، غلا أنها ليست أساسية، والأسباب الرئيسية للاضطراب تنشأ من علاقات الطفل بوالديه في هذه الفترة، وعلى ذلك فالعلاج يوجد أساساً في حل الصراعات الانفعالية التي تكون قد حدثت في السنوات الأولى، وترى هذه النظرية أن معظم الاضطرابات الانفعالية التي تسبب الاضطرابات النفسية توجد في اللاشعور، وترى أن المصالحة تهدف إلى نقل مكبوتات اللاشعور المكبوتة إلى خير الشعور والوعي (بني جابر، وعبد العزيز والمعايطة، 2002: 35).

## 2-2- النظرية السلوكية:

يشير (عبيد، 2008) أن النظرية السلوكية لا تعزو تكوين شخصية الفرد إلى الصفات الفطرية لديه، وإنما تعزو ذلك التفاعل الفرد مع بيئته، ويخضع هذا التفاعل لقواعد التعلم، وبالتالي فغن الشخصية هي نتاج للتعلم (زهران حامد عبد السلام، 1982: 55).

وأشار كذلك (الليب، 1990) أن الوالدين هما الجزء المهم في هذه البيئة فغن شخصية الطفل تتشكل من خلال التفاعل معهما، فإذا قام الوالدين بتقديم المكافآت كلما أتى الطفل بالسلوك المرغوب وسوف يزداد تمسكه بالسلوكات التي قام الوالدان بتعزيزها لديه، وتظهر لديه الرغبة في تكرارها للحصول على القبول من والديه، أمات السلوك المعاقب ومع تكرار العقاب فإن احتمالية تكراره من قبل الطفل تضعف، وهذا ما يسمى بالانطفاء أو المحو.

## 2-3- النظرية المعرفية:

يؤكد أصحاب هذه النظري على جانب التفكير والعمليات المعرفية عند الفرد، فهم يرون أن الشخصية في النمو تتأثر إلى حد كبير بنمو العمليات المعرفية، ويعتبر "جان بياجى" الرائد الأول لهذه المدرسة، حيث يكد لأن نمو الفرد هو نتيجة لاكتشافه وتفاعله مع البيئة التي تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة، ورغم اهتمام أصحاب هذا الاتجاه بالعمليات المعرفي وأثرها في الشخصية والسلوك، غلا أنهم أكدوا على تأثير البيئة في نمو شخصيته، حيث يرى "بياجيه" أنه إذا افتقر أسلوب الفرد على سلوك معين دون تعديل، نتيجة عدم مواجهته بأشياء جديدة في البيئة تتطلب مثل هذا التعديل فسيكون نموه بطيئاً في البيئة التي لا تشجع مثل هذه التعديلات (الصنعاني عبدة، 2009: 86).

## 2-4- نظرية الذات:

إن صاحب هذه النظرية هو كارل روجرز، وهو يعتقد أن الذات هو جوهر الشخصية الإنسانية، وأن مفهوم الذات هو حجر الزاوية الذي ينظم السلوك الإنساني، ويتأثر ارتقائياً

تبدأ منذ الميلاد وتتمايز بالتدرج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة، وهو يرى أن الفرد إذ أدرك نفسه على أنه يتصرف في مختلف المواقف بما يتلاءم، مع صورته عن نفسه، فإنه يشعر بالكفاية والجدارة والأمن، أما إذ شعر بأنه يتصرف خلاف فكرته عن نفسه، يشعر بالتهديد والخوف، لذلك يحاول أن يتخلص من هذا التهديد عن طريق أشكال مختلفة من السلوك الدفاعي، وتظهر عليه بوادر سوء التكيف (الداهري صالح حسن، 2008: 66).

## 2-5- نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد باندورا صاحب هذه النظرية، وتفسر نظرية التعلم الاجتماعي تربية الأبناء وتنشئتهم بأنه أسلوب متعلم، أي أن الفرد يكتسب السلوك من خلال تجربته في الحياة (التعلم تجربة تؤدي على الخبرة تؤدي إلى تجربة جديدة ... وهكذا)، ولذلك فإن التنشئة الأسرية والاجتماعية تسهم في ثقافة الطفل، وتعوده على السلوك المقبول، وتفيد أساليب الثواب والعقاب والتشجيع ومكافأة الأبناء على تعلم السلوك الاجتماعي والمعايير الاجتماعية، كما أن المواقف الاجتماعية تتيح فرص ملاحظة السلوك والأفعال وتكرارها أو الإقلاع عنها، مما يساعد على تشكيل نمط استجابة الأبناء للسلوك والخبرة المرتبطة، ففي ضوء الخبرة والتجربة والاستجابة تكون التنشئة نتيجة التعزيز الإيجابي أو السلبي اللذان يستخدمهما الوالدين لتعويد الطفل على السلوك المرغوب فيه، كما أن التقليد والمحاكاة دور يلعبانه في تقديم السلوك ومن هنا تهتم النظرية في اختيار نماذج تكون قدوة يمكن للأطفال محاكاتها (الكندري أحمد محمد مبارك، 1992: 22).

## 3- أنواع أساليب المعاملة الوالدية: تلعب أساليب المعاملة الوالدية دور فعال وواضح

في تكوين شخصية الأبناء وفي تكيفهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه لارتباطها الوثيق بتكوين الشخصية في أبعادها المختلفة البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وتتمثل أساليب المعاملة الوالدية في أساليب السوية وأساليب غير السوية، والتي حددها بالاعتماد والإطلاع على عدة مقاييس بنيت لدراسة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء على

البيئة العربية، وأضفنا أسلوب "التشجيع والمكافأة" وذلك باقتراح المشرف على الرسالة، ومن هذه الأساليب ما يلي:

**3-1-1- الأساليب السوية:** وهي أساليب إيجابية، تشير إلى ذلك "النشاط المعقد والذي يتضمن العديد من السلوكيات والتصرفات الإيجابية والتي تعمل على إحداث تأثير إيجابي على سلوكيات الأبناء وتصرفاتهم الظاهرة" (ونجن سميرة، 2012: 92).

**3-1-1- أسلوب التقبل والاهتمام:** ويتمثل في محاولة الوالدين لتهيأ الطفل لتقبل ذاته وجسمه وإمكانياته العقلية ومحاولة تأكيد الوالدين للطفل مدى أهميته بالنسبة لهم ومساعدته على الاهتمام بميوله وهواياته وتنميتها، مما يجعل الطفل يشعر بالأمان النفسي وتقبله لذاته ويجعل منه شخص لديه وجود اجتماعي قادر على إبداء آراءه دون خوف أو قلق (عبد الفتاح يوسف، 1990: 20). ويشكل أسلوب التقبل والاهتمام موقفا تفاعليا بين الوالدين وأبنائهم، وهو الإتحاد التكاملي نحو الأبناء، ومن خصائصه الاتسام بالحب والتسامح والرعاية والعطف، كما يعتمد على العقلانية ويوازن بين الصرامة واللين في معاملة الأبناء مع مراعاة طبيعة مراحل نموهم المتلاحقة (الراشدان عبد الله زاهي، 2005: 32). والآباء المتقبلون لأبنائهم لا يرون رعاية الأبناء مهمة صعبة أو عمال شاقا، وينمون عالقات انفعالية دافئة مع أطفالهم، وهذا الأسلوب لا يقود إلى نمو متوازن في مراحل الطفولة المبكرة بل أيضا في مراحل المراهقة والرشد (أبوعوف طلعت محمد، 2001: 129).

**3-1-2- الأسلوب الديمقراطي:** الديمقراطية في المعاملة هي أفضل الإستراتيجيات الممكن استخدامها من قبل الوالدين، بحيث تتميز علاقاتهم مع أبنائهم بالحب والحنان والتواصل المستمر والحزم دون استخدام العنف، ويتصف الوالدين باحترام فردية الأبناء ويبدلان جهدهما لتزويد أبنائهم بالمعلومات التي يحتاجونها ويتعاملون معهم بالتسامح والتقبل لأفكارهم وطموحاتهم، فالأسرة التي يشيع في محيطها الثقة والوفاء والحب واحترام شخصية الطفل وكيانه، أسرة ديمقراطية، يشب أطفالها محترمون لذواتهم، ويحترمون

الآخرين، وينهجون منهاجاً ديمقراطياً في التعامل مع الآخرين، وهذه الأسرة تشرك أطفالها في الشؤون العائلية واتخاذ القرارات وتشجعهم على اكتساب درجة من الاستقلال تتلاءم مع سنهم، والآباء الديمقراطيون يقومون بوضع قواعد واضحة ومحددة ويضعوا معها استثناءات ثم يناقشونها مع أبنائهم، والآباء الذين يتبعون هذا الأسلوب يظهر عليهم كسلوك "ودي فعال (قناوي هدى محمد، 1996: 22).

**3-1-3- المساواة في المعاملة:** ويقصد بالمساواة توكي العضالة في معاملة مواقف الحياة المختلفة وعدم التفرقة بين الأبناء ويتضح ذلك في المأكل والملبس والنقود والخروج للتنزه والمشاركة في الأنشطة حتى يتمتع هؤلاء الأبناء بصحة نفسية سوية.

وقد تتخذ المساواة صوراً من الإشباع المادي لاحتياجات الأبناء بنفس القدرة وعدم تمييز أحدهم على الآخر وأيضاً قد تتحقق المساواة في الإشباع النفسي للأبناء من خلال شمولهم بالحب والحنان والحنو (الديب أميرة عبد العزيز، 1990: 54).

**3-1-4- التشجيع والمكافأة:** يعتبر أسلوب التشجيع من الأساليب المهمة في بناء شخصية الأبناء حتى ينعموا بحياة هادئة مطمئنة، فكلمات التشجيع أو الثناء متى أعطيت للأطفال في حينها، جعلتهم يحسون بقيمتهم الذاتية وبتقديرهم لأنفسهم، فهي تنمي قدراته وتدفعه إلى الإمام وإلى السلوك الإيجابي.

وقد قام berry derry et Reed عام 1995 بعرض أدلة تجريبية تشير إلى أن الوالدين اللذين قاما بتدريب وتشجيع أطفالهما أثناء اللحظات الانفعالية يكون لديهم أطفال ذوي قدرة عالية على التهدئة والضبط الذاتي للمظاهر الفسيولوجية والقدرة على إرخاء أنفسهم، هؤلاء الأطفال عرضوا تحسناً في القدرة على تهدئة أنفسهم عندما كانوا منزعجين، وقدرتهم على تكوين علاقات أفضل وذلك من خلال تقدير معلمهم (خليل سامية، 2010: 11).

**3-2-2- الأساليب غير السوية:** هي الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات والتي " تترك آثارا سيئة على شخصية الطفل وتحول دون توافقه" (ونجن سميرة، 2012: 101). وتتمثل الأساليب غير السوية فيما يلي:

**3-2-1- النبذ والإهمال:** يتبع بعض الآباء مع أطفالهم أنماطا مختلفة من السلوك تدفعهم إلى الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم مثل: نبذهم وإهمالهم وتركهم دون رعاية أو تشجيع أو إثابة السلوك المرغوب فيه وعقاب السلوك المرغوب عنه، وكلمات تكرر هذا السلوك وخاصة في المراحل الأولى من حياة الطفل أثر ذلك تأثيرا بالغا في تكوينه النفسي، وذلك لأن الطفل في هذه المرحلة من مراحل نموه يعتمد اعتمادا كليا على والديه ومن الأسباب التي تدعو الطفل إلى الشعور بالإهمال والنبذ (أبو العيد عاطف، 2009: 14).

**3-2-2- الحماية الزائدة أو الشديدة:** الحماية الزائدة من الأساليب الأسرية التي يستخدمها بعض الأولياء، والذي يبدو في تدخل الوالدين في شؤون الطفل باستمرار، والقيام بالواجبات نيابة عنه، وعدم إتاحة الفرصة للطفل لاختيار أنشطته (جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، 2002: 42). وتتمثل أيضا في الخوف على الطفل بصورة مفرطة من أي خطر قد يهدده مع إظهار هذا الخوف بطريقة تؤجل اعتماد الطفل على ذاته (البليهي عبد الرحمان بن محمد بن سليمان، 2001: 10).

**3-2-3- التسلط والقسوة:** ويعني تحكم الأب أو الأم في نشاط الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدتها حتى ولو كانت مشروعة، أو لزام الطفل بالقيام بالمهام والواجبات التي تفوق قدراته وإمكانياته، ويرافق ذلك استخدام العنف أو الضرب أو الحرمان (صفاء المسلماني، 2009: 39)، أو التهديد به مما يضر بالصحة النفسية للطفل ويدفعه لإتخاذ أساليب سلوكية توافقية غير سوية كالاستسلام والهروب، أو التمرد والجنوح والانحراف (بيومي محمد خليل، 2000: 24).

3-2-4- إثارة الألم النفسي: عرفت الإساءة النفسية بأنها سلوك يتصف بانسحاب المسيء من العالقة العاطفية الطبيعية مع الطفل، والتي يحتاجها لنمو شخصيته، وتشمل الإساءة الكلامية والإساءة النفسية، وقد تكون على شكل استخدام طرق عقابية غريبة، منها: حبس الطفل في الحمام أو في غرفة مظلمة أو ربطه بأثاث المنزل أو تهديده بالتعذيب، والاستخفاف بالطفل أو تحقيره أو نبذه واستخدام كلام حاط من مكانته، أو تعنيفه أو لومه أو أهانته (ونجن سميرة، 2012: 102). ويكون ذلك بإشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه أو كلما عبر عن رغبة سيئة، والتقليل من شأنه والبحث عن أخطائه ونقد سلوكه، مما يفقد الطفل ثقته بنفسه فيكون مترددا عن القيام بأي عمل خوفا من حرمانه من رضا الكبار وحبهم وعندما يكبر هذا الطفل يكون شخصية انسحابية منطوية غير واثق من نفسه يوجه عدوانه لذاته، وعدم الشعور بالأمان (عبد الفتاح يوسف، 1990: 44).

ومن مما سبق يتضح لنا من خلال أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة في الدراسة الحالية بنوعيتها السوية وغير السوية كلاهما لها تأثير كبير على الجانب النفسي والاجتماعي للأبناء، وهذا ما أكده المختصين في علم النفس والباحثين أن هذه الأساليب تترك آثارها سواء السلبية أو الإيجابية على شخصية الأبناء وعلى صحتهم النفسية ومن ثم تنعكس على المجتمع ككل، ومن هنا يتضح أهمية دور التنشئة الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية الذي يقع على عاتق الوالدين في تربية الأبناء وتوجيههم، وذلك بإتباع أساليب المعاملة بكل حذر خاصة في هذا العصر الذي نعيش فيه.

**4-محددات أساليب المعاملة الوالدية:** تقوم أساليب المعاملة الوالدية على محددات تؤثر بدورها على التنشئة الاجتماعية للفرد في المجتمع، ونستخلص فيما يلي بعض هذه المحددات:

**4-1-الوضع الاقتصادي:** إن الوضع الاقتصادي السائد في المجتمع يؤثر في تنشئة أفراد، لأن التأثير بالوضع الاقتصادي في المجتمع يتحكم في العملية التربوية وطريقة الإنتاج، والسيطرة على هذه الطريقة تفرض أساليب تنشئة معينة لأفراد ذلك المجتمع.

فالتنشئة في المجتمع الزراعي الذي يعتمد على الإنتاج من الأرض والارتباط بها، يفرض تنشئة خاصة بأهلها، وكذلك المجتمع الصناعي الذي يعتمد اقتصاده على صناعات معينة ينشئ أفراداً بطريقة تخدم طريقة إنتاجه وتتناسب مع متطلبات صناعته (عرفان محمود، 2005: 38).

**4-2-العلاقات الأسرية:** نقصد بها العلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة وتتضمن ما يلي:

**4-2-1-العلاقات بين الوالدين:** والتي تتمثل فيما يلي:

- السعادة الزوجية التي تؤدي إلى تماسك الأسرة.
- الوفاق والعلاقات السوية بين الزوجين تشعر الطفل بالأمن النفسي.
- الخلافات بين الوالدين تؤدي إلى تفكك الأسرة.

**4-2-2-العلاقات بين الوالدين والطفل:** وهي كما يلي:

- أن تقوم العلاقة بينهما على الحب والقبول والثقة فذلك يساعد الطفل على حب الآخرين وتقبلهم والثقة فيهم.

-أما العلاقات الأسرية السلبية كالحماية الزائدة، الإهمال والتسلط فهي تؤثر سلبا على نمو الفرد وصحته.

**4-2-3-العلاقات بين الإخوة:** إذا كانت علاقة الإخوة منسجمة وخالية من التفضيل بينهم، أدى ذلك إلى نمو اجتماعي ونفسي سليم وسوي للطفل (حمدان سعيد بن سعيد، 2004: 183).

**4-3-محددات ثقافية:** يعتبر المستوى الثقافي عامة والتعليمي خاصة من أقوى المؤثرات المحددة لكفاءة الوالدين المعرفية ومهاراتهم السلوكية والتي لها الدور الأكبر في تعديل اتجاهاتها نحو تربية الطفل.

فنتائج أغلب الدراسات تبين إن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر العامل الأقوى تأثيرا في الممارسة الوالدية لتربية الأبناء مع باقي المتغيرات الأخرى، خاصة منها مهنة الوالدين وسنهما وعدد الأطفال. فهذا المستوى يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهات الوالدين نحو الأبناء بحيث انه كلما كان مرتفعا يكون الوالدان أكثر ميلا إلى التسامح والمرونة مع الأبناء والعكس (بطرس، 2008: 448).

**4-4-محددات نفسية:** إذا كانت أهم الدراسات تؤكد إن أهم التغيرات التي تؤثر في الممارسة التربوية للوالدين تجاه أطفالهما هي خبرات الوالدين وتجاربهما، فالإيقاع العاطفي للعلاقات بين الوالدين والطفل، والاتساق الأسري، والتنظيم الفيزيقي لمحيطه، الاتجاهات النفسية للوالدين وتمثلانهم بخصوص مراحل نمو الطفل والوسائل اللازمة لإشباع رغباته والاستجابة لها، فكل هذه التغيرات لها آثار على نمو الطفل وتكيفه كما يلي:

-إن معاملة الأب لطفله على أساس من الصرامة كثيرا ما تعود في البلدان إلى التجارب المرة التي عايشها الأب، حيث تجعله يعيد مع طفله نفس المعاملة التي كان يتعامل بها أثناء طفولته.

-إن بعض الاتجاهات الوالدية السلبية كالرفض والحماية الزائدة والضغط على البناء لتحقيق مستويات عليا من التحصيل تكون أكثر ظهورا لدى الآباء عنها لدى الأمهات.

-إذا كان الآباء الأكثر سنا هم الأكثر ميلا للحماية الزائدة والى تأكيد قيم السيطرة من الآباء الأقل سنا، فان الأمهات الأصغر سنا أكثر ميلا إلى تأكيد قيم السيطرة من الأمهات الأكبر سنا في معاملة الأبناء (بطرس، 2008: 48).

**5-العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية:** تتأثر أساليب المعاملة الوالدية ببعض العوامل المنبثقة من داخل الأسرة، وسوف نقوم بإلقاء الضوء على بعض العوامل المؤثرة في معاملة الأبناء وهذه العوامل تتمثل فيما يلي:

**5-1-خصال الطفل:** ذهب "جول سميث وهارمن" (HARMAN & SMIS, 1994) إلى أن خصال الطفل وحالته المزاجية تجعل الوالدين أكثر أو أقل شدة في معاملتهم، فالأطفال يولدون بمزاج خاص فطري، فبعض الأطفال نجدهم دافئين، ودودين بطبيعتهم، بينما يتميز بعض الأطفال بسرعة الغضب، وقد يظهر النمط المزاجي للطفل الذي يولد به بشكل جزئي أنواعا خاصة من أنماط المعاملة الوالدية. وعليه فالطفل الهادئ يستدعي استجابات مختلفة عن تلك التي يستدعيها الطفل الغاضب، فحالة الطفل المزاجية تحدد الأسلوب أو الطريقة التي يعامله الوالدان، فالأطفال ليسوا عناصر سلبية في عملية التنشئة بل العكس فهم قوة ايجابية، وما لديهم من استعدادات ومستويات كافية من الطاقة التي يجلبونها إلى الأسرة تمثل عاملا في الأسرة وفي العلاقة بين سلوك الوالدين وسلوكهم (إسماعيل أحمد السيد محمد، 1995: 48).

**5-2-جنس الطفل:** يؤثر جنس الطفل على نموه من لحظة ميلاده الأولى، كما يؤثر على اتجاهات الوالدين نحو تنشئته، فتختلف تنشئة الذكور عن تنشئة الإناث، حيث يتعلم الأطفال الصغار الأدوار الاجتماعية والقيم والمعايير المرتبطة بنوع جنسهم الذي ينتمون إليهم. فكثيرا

ما يشجع بعض الآباء أنماطا معينة من السلوك الاجتماعي عند البنين، ولا يشجعونها عند البنات مثل: القوة والشجاعة، التنافس، على حين يشجعون لدى البنات أنماطا أخرى من السلوك الاجتماعي تتمثل في: الدقة، الطاعة، النظام، وإن كانت هذه الأمور تختلف باختلاف المجتمعات والثقافات (الطواب، 1996: 304).

**5-3- عمل الأم:** لقد تناولت دراسات عديدة عمل الأم كأحد العوامل المؤثرة في تنشئة الأبناء وأسلوب رعايتهم، كما تؤثر ضغوط الحياة للمرأة العاملة على الحالة الانفعالية لها. كما يحرم الأبناء من حب ورعاية الأم لفترات طويلة، مما له عظيم الأثر على أبناء المرأة العاملة، حيث أكدت الدراسات أن أطفال المرأة العاملة أكثر عرضة للشعور بفقدان الأمان (قنطار، 1992: 201).

**5-4- الترتيب الميلادي للطفل:** ترتيب الطفل في الأسرة يجعل لكل طفل منهم بيئة سيكولوجية مختلفة عن بيئة الآخر، فتعامل إلام مع الطفل الأول ليس كتفاعلها مع الطفل الأوسط، وتفاعلها مع الأوسط ليس كتفاعلها مع الأخير. كذلك الطفل الوحيد له بيئة سيكولوجية تختلف عن بيئة الآخرين نوي الأشقاء، كما أن للطفل الذكر وسط مجموعة من الأخوات الإناث، والبنات وسط مجموعة من الإخوة الذكور وصفا خاصا مميذا (كفافي علاء الدين ، 1990: 210).

## 6- الآثار المترتبة عن سوء المعاملة الوالدية:

يرى الخالدي (2008) أن معاملة الأطفال من المشكلات الاجتماعية والتربوية التي يتعرض لها الكثير من الأطفال من والديهم ومن الأقارب، حيث يمكن تعريف الإساءة بالطفل بأنها: "تصرف يصدر من قبل الوالدين أو من يقوم برعاية الطفل بحيث يتسبب في الوفاة، إلحاق أذى حقيقي جسدي أو انفعالي، إساءة جسمية أو استغلال جنسي للطفل أو أي تصرف، أو سوء ينتج عنه خطر أو أذى متوقع على الطفل".

كما وقد أشار (الداهري صالح حسن، 2005: 25) أن هناك العديد من الآثار الناتجة عن إساءة معاملة الأطفال تشمل كافة الجوانب العصبية والعقلية والتربوية والسلوكية والعاطفية للطفل، ويؤثر على مرحلة نموه وتطوره فقد تظهر على الطفل سلوكيات انعزالية أو عدوانية، أيضا تبتل الفراش، نوبات الغضب، تدني احترام الذات، صعوبات تعليمية وكل تلك ناتج عن الإساءة العاطفية، أما الإساءة الجسدية (والجروح) قد ينتج عنها إعاقة دائمة، محاولات الانتحار والإصابات الجسدية والجروح، أما الإساءة الجنسية فينتج عنها خوف، غضب، خجل، الشعور بالذنب جنوح وهروب من المنزل.

ويذكر (أبو غزال، 2011) بأن حياة الأطفال المساء إليهم تتميز بالاضطرابات الانفعالي والذي بدوره يعرقل تعلمهم وكيفية الضبط الانفعالي ونتيجة لذلك يكبحون انفعالاتهم، وعندما يتقدمون في العمر يرتبط هذا الكبح الانفعالي بالاكتئاب والقلق والعدوان والسلوك الموجه نحو الخارج.

ويرى (فيشر، ورفقائه) أن ثلث الأطفال المساء إليهم جسديا يعانون من اضطرابات التصرف، مثل تشتت انتباه والحركة الزائدة وحوالي رجعم يعانون من اضطرابات المزاج، ونصفهم يعاني من اضطرابات القلق.

كما أشار العديد من الدراسات على تأثير الإساءة على الأبناء ومنها دراسة (بركات، 2000) والتي أشارت أن هناك ارتباط موجب بين أسلوب العقاب لدى الأب والاكتئاب لدى المراهقين، بينما أشارت دراسة (موي، 1996) إلى وجود أثر دال إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية في الخوف لدى طلبات المرحلة المتوسطة، أما دراسة (آدلين، 2003) فقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين القلق وأساليب القسوة والحماية الزائدة والإهمال الوالدي كما توصلت دراسة (Terry, 2004) إلى وجود ميل أعلى للجنوح لدى الطلبة الذين يرون أن والديهم يستخدمون الأسلوب التسلطي، كما بينت دراسة (عسيلا، 2004) كذلك على علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام إساءة اللفظية من قبل الأهل

وبين دلالة إحصائية بين استخدام الإساءة اللفظية من قبل الأهل وبين استخدام الطفل لمفردات عدوانية وأشارت دراسة (عزت كاتبي محمد، 2012) على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء ودرجات الشعور بالوحدة النفسية.

فمن هنا يمكن القول أن هناك مجموعة من الآثار النفسية للأطفال لسوء المعاملة سواء كانت معاملة لفظية أو سلوكية فإن ذلك قد يؤدي في الغالب إلى إخفاق الطفل في تنمية وتطوير الثقة بينه وبين مهاراته الاجتماعية الأمر الذي قد يمنعه من تحقيق أهدافه أو الوصول إلى غايته كالنجاح في دراسته أو تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

## خلاصة الفصل:

النتشئة الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية لها دور فعال بحكم احتكاك الوالدين الدائم والمتواصل في حياة الأبناء منذ الطفولة مروراً بالمراهقة حتى سن الرشد، والوالدين هما البيئة الأولى التي تكسبهم الخبرات وتحدد شخصيتهم ونموهم السليم، فهما الركيزة الأساسية في عملية التنشئة الأسرية كونها نموذجاً يتعلم من خلاله الأبناء.

وبهذا تتبين مدى أهمية الأسرة ومدى حساسية دورها في حياة الأبناء ونخص بالذكر الأبناء المراهقين بما تحمله هذه المرحلة من مخاطر على الأبناء، فمسؤولية الوالدين كبيرة جداً في توجيه المراهق الوجهة الصالحة التي تساعد على الابتعاد عن التيارات المنحرفة والتغلب على أزماته النفسية، كذلك التوجيه الصحيح نحو تطلعاته المستقبلية البعيدة المدى، لذا على الوالدين أن يتفهموا هذه المرحلة العمرية وينحوا منحى الاعتدال والالتزان في معاملة أبنائهم معاملة تساهم في ركاب الحضارة المتغيرة، وذلك لإعداد جيل المستقبل الذي يعتمد عليه المجتمع ونهضته وتقدمه في مختلف المجالات.

**الفصل الثالث:**

**التوافق الدراسي**

## الفصل الثالث: التوافق الدراسي

تمهيد.

1- مفهوم التوافق الدراسي.

2- النظريات المفسرة للتوافق.

3- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي.

4- مؤشرات التوافق الدراسي.

5- مظاهر التوافق الدراسي.

6- مشكلات التوافق الدراسي.

خلاصة الفصل.

**تمهيد:**

تطراً على الفرد تغييرات نمائية وبيئية كثيرة، منذ ولادته وتستمر على مدى حياته وفي كل مرة يمس التغيير جانب حساس من جوانب حياته، بالتالي فهو مطالب بالتوافق من أجل مواكبة التغيير، وكلما كانت التغييرات سريعة يصبح التوافق معها ضرورة، من أجل استرداد الاستقرار واستمرار الحياة ونجد أن العمليات التوافقية تختلف باختلاف الأفراد والفئات العمرية والمواقف الحياتية فالتوافق يكون شخصياً أسرياً. دراسياً مهنياً لتبقى الحياة سلسلة مستمرة من العمليات التوافقية فسنعرض في هذا الفصل كل ما يتعلق بمفهوم التوافق الدراسي، ثم نعرض الفصل في المتغير الرئيسي للبحث ألا وهو التوافق الدراسي.

## 1- مفهوم التوافق الدراسي:

## 1-1- تعريف التوافق:

لغة: مصطلح التوافق مشتق من فعل كان صوابا موافقا "وافق" أي تطابق وتالف أي متناسق ومتجانس (أنيس ابراهيم وآخرون، 1973: 135).

## اصطلاحا:

التوافق مجموعة من التغيرات الجسمية التي يقوم بها الإنسان من أجل التكيف الجيد مع المحيط (الفيروز، 1991: 264).

يشير مفهوم التوافق إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه من أجل البقاء (جبل فوزي محمد، 2000: 61).

ويعرفه الباحث عزت راجح: "التوافق بمعناه العام هو قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته واتجاهه عندما يواجه مشكلة مادية، اجتماعية، أو خلقية أو صراعا نفسيا حتى يقيم بينه وبين بيئته علاقة أصلح وأنسب" (الدسوقي مجدي محمد، 2006: 243).

كما يرى أيضا الدكتور "عبد العزيز القوسي": التوافق بين وظائف الجسم المختلفة هو التعاون بين أعضائه لتساعد هذه الأخيرة الجسم على الحياة في البيئة الطبيعية أو على مواجهة الصعوبات الناشئة من التغيرات الواقعة في حدود معينة (القوسي عبد العزيز، 1975: 5).

منه فالتوافق هو الشعور النسبي بالرضا والإشباع الناتج عن حل الصراعات للفرد في محاولاته للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة.

### 1-2- تعريف التوافق الدراسي:

التوافق الدراسي يتضمن العلاقة السوية بالزملاء والمدرسين، كما يتضمن الاتجاه نحو الدراسة وتنظيم الوقت وطريقة الاستذكار (الزهراني نجمة، 2005: 50).

يرى محمود عباس عوض (1996): "إن التوافق الدراسي هو قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي، والتي تمكنه من عقد عالقات مثمرة بينه وبين أساتذته وأصدقائه ومشاركته في مختلف الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية داخل المجتمع الدراسي وبالتالي ينظم وقته ويوفق بين أوقات الدراسة والترفيه، فيحقق توافقه وهدفه من الدراسة" (عوض محمود عباس، 1996: 36).

منه فالتوافق الدراسي هو عملية مستمرة يقوم بها التلميذ المراهق المتمرس لإستعاب المواد الدراسية والنجاح فيها وإقامة عالقات حسنة مع أساتذته والاستماع إلى زملائه في الفصل خاصة والمدرسة عامة.

### 2- النظريات المفسرة للتوافق الدراسي: لقد طرحت عدة نظريات جملة من التفسير لتوافق الأفراد، ونشير إلى أهمها:

#### 2-1- النظرية البيولوجية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد يتأثر بالمحيط الخارجي بحيث أنها تغير البيئة والظروف المحيطة بها ينبغي أن تصاحب التغير في سلوك الشخص وذلك استجابة منه لهذه الظروف، فالتوافق نجده على شكل مرن وهذا ما ذهب بها أصحاب هذه النظرية من مثل (لورنس، وشوبين وجالتون)، بينما يرى (داروين مندل) أن التوافق تصاحبه دائماً أسباب عضوية ودليلهم على ذلك في فشل الفرد في شتى أعماله (عبد اللطيف مدحت عبد الحميد، 1990: 88).

#### 2-2- نظرية التحليل النفسي:

يعتبر "يونغ" أحد رواد التحليل النفسي الذي يرى أن مفتاح التمتع بالصحة النفسية يكمن في عملية نمو الشخصية بطريقة مستمرة ودون التوقف، إلى

جانب اهتمامه بالذات وضرورة اكتشافها على الصورة الحقيقية وبالإضافة إلى أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة وان الصحة النفسية والتوافق يتطلبان التوازن أي الموازنة بين ميولاتها الانطوائية والانبساطية.

أما "فروم" فكان يرى أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة وأن تكون مستقلة عن الآخرين ومنفتح عليهم ولديها القدرة على التحمل والثقة والانضباط، ولقد أكد على قدرة الذات على الإفصاح للآخرين عن الحب بدون تأثر. إلا أنه يرى أن "الشخصية المتوافقة هي الشخصية التي يكون لديها تنظيم في كيفية التفاعل مع المجتمع ومع نفسها كذلك بالإضافة إلى أن "أريكسون" أكد أن الشخصية المتوافقة لا بد أن تتمتع بما يلي: الثقة، الاستقلالية، التوجه نحو الهدف، التنافس، الإحساس الواضح بالهوية، القدرة على الألفة والحب" (عبد اللطيف مدحت عبد الحميد، 1990: 91).

2-3- النظرية السلوكية: ترى هذه النظرية إلى أنماط التوافق باختلاف أنواعه، تكون أساليب مكتسبة من خلال المواقف والخبرات التي يتعرض لها الفرد من حين إلى آخر.

ولقد اعتقد "واتسن وسيكنر" أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة وإثباتها، ولقد رفضها كلا من "باندون" و"ماهوني" وهما السلوكيين المعروفين بتفسير تشكيل طبيعة الإنسان بطريقة ميكانيكية، وأوضح كل من "كروزنز" و"أولمان" أنه عندما يرى بعض الأفراد أن سلوكياتهم مع الآخرين غير مثالية ولا يجدون تأثير من المجتمع والتأثر به فإنهم يسلكون سلوكيات شاذة تعبر عن عدم اهتمامهم بالتلميحات الاجتماعية وهذا ما يؤدي إلى سوء التوافق، ونستنتج من هذه النظرية أن سوء التوافق يعد مكتسب من خلال المعارف والخبرات التي يمر بها الفرد من خلال حياته الماضية (عبد اللطيف مدحت عبد الحميد، 1990: 87).

**2-4- نظرية علم النفس الإنساني:** يحدث التوافق بترتيب هذا الفرد احتياجاته حسب القدرة ويحددها السلوك الذي يقوم به. إذ نجد أن "روجز" يشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تفاقهم فيما يتطابق بسلوكياتهم الغير منسقة مع مفهومهم عن ذاتهم ويقرر أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات أو توجيهها لجزء من الذات التي تنشتت نظرا لانتقاد الفرد قبله لذاته وهذا يزيد سوء التوافق. كما أنه يرى أن التوافق يكمن في ثالث: إحساس بالحرية، الانفتاح على الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية.

أما "أوسلوا" أكد على عدة معايير من أجل تحقيق التوافق: الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات التلقائية، التمرکز حول المشكلات كلها، نقص الاعتماد على الآخرين، الاستقلال الذاتي. كما يعد "هيوم" من الأوائل الذين اهتموا بموضوع التوافق ووضع مقياس اشتهر باسمه إذ يرى أن مجالات التوافق الأساسية للراشدين تنحصر في توافقه الصحي والانفعالي والمهني، وهذا التوافق في نظر هؤلاء قائم على منهاج واقعي والهدف منه هو الإقلال من التوتر الذي يتعرض له الفرد في حياته (عوض محمود عباس، 1996: 89).

**2-5- النظرية الاجتماعية:** يرى أصحاب هذه النظرية إلى أن هناك صلة وثيقة بين الثقافة وأنماط التوافق حيث لوحظ أن هناك اختلافا في الاتجاه في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين والايطاليين ونستخلص من هذه الشواهد، أن هذه النظرية تؤكد على أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر على التوافق حيث صاغ أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع جسمي كما أظهروا ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسية، على عكس ذلك نرى أن أرباب الطبقات الاجتماعية الراقية تسوغ مشاكلهم بطابع نفسي كما أظهر ميلا أقل لمعالجة المعوقات الجسمية، ومن أشهر روادها "فيزر، دنهايم" (عبد اللطيف مدحت عبد الحميد، 1990: 93).

### 3-العوامل المساعدة على التوافق الدراسي: يتأثر التوافق الدراسي بالعديد من

العوامل والتي تتلخص في:

-التوافق الدراسي للفرد وقدرته على الاستقلال النفسي في نهاية المراهقة وبداية الرشد والشعور بالهوية كفر له كيانه المستقبل (حشمت حسين، وباهي مصطفى، 2006: 50).

-الظروف الاقتصادية والمعيشية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة فكلما ارتفع المستوى المادي والتعليمي للأسرة كلما زاد ذلك في توافق الطالب وانجازه التعليمي والعكس صحيح .

-إثارة الدوافع للتعلم وتهيئة الفرص اللازمة للتعلم والكشف عن القدرات والتعرف للإمكانات.

-بث روح المنافسة بين الطالبة بغية الوصول إلى التسابق في تحصيل المعلومات والاستفادة منها، وتحقيق أكبر قدر ممكن من الإنجاز.

-تشجيع الطالبة على العمل المشترك وتعويدهم على حب التعاون والمشاركة الفعالة فيما بينهم استعداد لما ينتظرهم من مسؤوليات مستقبلية (حشمت حسين، وباهي مصطفى، 2006: 52).

مما سبق نستخلص أن هناك جملة من العوامل التي يمكن أن تساعد الطالب على تحقيق توافقه الدراسي في ثلاث نقاط أولها متعلقة بالفرد أن يكون متوافقا نفسيا وقادرا على الاستقلال بشخصيته والاعتماد على نفسه ثانيا متعلقة بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة فكلما زاد هذا الأخير زاد معه الانجاز التعليمي للطالب ثالثا متعلقة بالمؤسسة التعليمية باعتبارها المسؤولية على تهيئة الفرص اللازمة للتعلم.

## 4- مؤشرات التوافق الدراسي: من مؤشرات التوافق الدراسي نجد:

4-1- النظرة الواقعية للحياة: كثيرا ما نلاحظ حالات تعاني من عدم قدرتها على تقبل الواقع المعاش ونجد أن الفرد الذي يعاني متشائما رافضا يشير إلى سوء التوافق أو اعتدال الصحة النفسية له، وفي المقابل قد نجد فردا آخر مقبلا على الحياة بكل ما فيها من أفراح وأفراح واقعا في تعامله متفائلا سعيدا ويشير هذا إلى توافق الأشخاص (جاسم محمد، 2004: 16).

4-2- مستوى طموح الفرد: لكل فرد مطامح وآمال للمتوافق تكون طموحاته في مستوى إمكاناته ويسعى من خلال دافع الانجاز لتحقيق هذه الطموحات المشروعة في ضوء مقدرته (جاسم محمد، 2004: 17).

4-3- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد: من أهم هذه الحاجات النفسية الإحساس بالأمن وهي حاجة نفسية ضرورية تتمثل بإحساسه أنه محبوب وأنه قادر على حب الآخرين كذلك إحساس الفرد بأنه قادر على الانجاز وتمثل ذلك في نجاحاته في العمل وفي كل ما يؤديه من مهام، كذلك تحس المتوافق بالانتماء إلى الجماعة وتحس بالولاء والاهتمام بتنفيذ برامج هذه الجماعة كذلك تحس المتوافق بحاجته إلى الحرية حيث تكون لديه حرية القبول أو الرفض في ضوء قناعاته (الداهري حسن صالح وآخرون، 2004: 76).

4-4- توافر مجموعة من سمات الشخصية: من أهم السمات الشخصية التي تشير إلى التوافق:

4-4-1- الثبوت الانفعالي: تتمثل هذه السمة في قدرة الفرد على تناول الأمور بأناة وصبر وعدم انفعال، كما أن الشخص الثابت لا يستفز أو يستثار من أحداث ومواقف تافهة (جاسم محمد، 2004، ص. 19).

4-4-2- مفهوم الذات: إذا كان مفهوم الذات عند الفرد يتطابق مع واقعة كما يدركه الآخرين يكون متوافقا وإذا كان مفهوم الذات لديه متضخما أدى به إلى الغرور والتعالي مما يفقده التوافق مع الآخرين (جاسم محمد، 2004: 20).

4-4-3- المرونة: أن يكون الشخص متوازنا في تصرفاته أي بعيد عن التطرف في اتخاذ قراراته، وفي الحكم على الأمور والبعد عن التطرف يجعل منه مسائرا ومغائرا في مواقفه مع الآخر (جاسم محمد، 2004: 21).

4-4-4- الاتجاهات الاجتماعية الايجابية: يتلزم التوافق مع الاتجاهات التي تبني المجتمع مثل: احترام العمل، تقدير مسؤولية أداء الواجب، الولاء للقيم والأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع (الداهري حسن صالح وآخرون، 1999: 66).

4-4-5- تتمثل في قيم إنسانية كذلك نسق القيم الجمالية، كذلك نسق القيم الفلسفية (النظرة الشاملة للكون، الالتزام بفلسفة معينة يسير وفق منهجها) كل هذه المجموعة من القيم تشكل ركيزة للشخصية المتوافقة (الداهري، حسن صالح وآخرون 1999: 61).

مما سبق يمكننا الحكم على الشخصية بأنها متوافقة إذا اتسمت بأهم مؤشرات التوافق أن تقبل على الحياة بنظرة واقعية وتكون طموحاتها في مستوى قدراتها واستعداداتها وأن تشبع حاجاتها النفسية الأساسية كالإحساس بالأمن والقدرة على الانجاز والانتماء.

#### 5- مظاهر التوافق الدراسي: تعددت مظاهر التوافق الدراسي، فمن بينها:

5-1- الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة: الفرد المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي ويرى فيها متعة كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة (شقورة عبد الرحيم شعبان، 2001: 43).

5-2-العلاقة بالمدرسين: الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه ويقدر الدور الذي يقومون به كما أنه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسألهم ويتحدث معهم ويعتبرهم قدوة يجب الإقتداء بها (شقورة عبد الرحيم شعبان، 2001: 44).

5-3-العلاقة بالزملاء: الطالب المتوافق هو الذي يقيم علاقات أساسها الود والاحترام المتبادل مع زملائه داخل وخارج الكلية كما أنه يبدي اهتماما بهم ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية والشخصية (شقورة عبد الرحيم شعبان، 2001: 45).

5-4-تنظيم الوقت: الطالب المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه كما أنه يقدر أهمية الوقت وقيمه (شقورة عبد الرحيم شعبان، 2001: 46).

5-5-طريقة الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات كما أنه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز في أثناء المراجعة (الداهري صالح حسن، 1999: 59).

5-6-التميز الدراسي: الطالب المتوافق هو المتميز دراسيا يحصل على درجات عالية في الامتحانات ويظهر ذلك في سجلات وكشوف الدرجات (الداهري صالح حسن، 1999: 63).

نستخلص أن أهم الخصائص التي يظهر بها التلميذ المتوافق دراسيا تتمثل في علاقة الود و الاحترام والتقدير والمساعدة التي تجمع بين التلميذ وأساتذته، أو بين التلميذ وزملائه إلى جانب التوجه الإيجابي نحو دراسته من خلال إعطاء أهمية متساوية لكل المواد والمقررات الدراسية هذا بتنظيم الوقت وتخصيص وقت الترفيه والنشاطات الثقافية لأن نتائج التوافق الدراسي تظهر بتميز الطالب بمردود الجيد.

**6-مشكلات التوافق الدراسي: ومن بين المشكلات التي تعترض التوافق الدراسي**

نجد:

**6-1-الحالة الصحية للفرد: فالتلميذ الذي يعاني من خلال اعتلال في صحته وعدم**

قدرته على التركيز في الدروس والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه في الدراسة.

**6-2-التذبذب في المعاملة الأسرية: التدليل الزائدة والإسراف فالرعاية يولد فردا معتمدا**

على أبويه في أداء واجباته الدراسية.

**6-3-عدم وجود صلة بين المؤسسة والمجتمع: يولد سوء تكيف الطالب لأن المؤسسة**

التعليمية يجب أن تكون امتداد الحياة المجتمع الجيد.

**6-4-التأخر الدراسي: عدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل بسبب**

عدم قدرته على الارتقاء بمتطلبات الدراسة.

**6-5-ارتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية: كالعدوان على الزملاء والغش في**

الامتحان والسرقة مما يولد فيه طالبا يرفض من قبل المؤسسة والزملاء مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق (العمرية، 2005: 148).

**6-6-مشكلات تتعلق بالدراسة: وتتضمن مشكلات تتعلق بالقدرات والاستعدادات**

(العمرية، 2005: 150).

من خلال ما سبق نستنتج الكثير من المشكلات التي تتعرض تقدم الفرد وتوافقه دراسيا، فاعتلال الحالة الصحية تؤثر على مواظبة الفرد وتؤخره دراسيا لعدم قدرته على الارتقاء بمتطلبات الدراسة إلى جانب انعدام الصلة بين ما يدرسه الطالب وما يعيشه في المجتمع، وعدم الربط بين قدراته واستعداداته ونوع الدراسة الموجه إليها، لكل هذه العوائق يمكن أن تولد فيه سلوكيات غير سوية التي ستؤثر بدورها دون تحقيقه للتوافق الدراسي.

**خلاصة الفصل:**

حسب ما توصلنا له في هذا الفصل عن التوافق الدراسي يعد الركيزة الأساسية لانطلاق التلميذ نحو حياته المستقبلية فهو يهدف إلى تربية النشأ ومعرفة قدراتهم.

فالسلك الإنساني بشكل عام ما هو إلا محاولة مستمرة للتوافق سواء مع الأشخاص أو مع الأشياء في البيئة المحيطة. إذ تمتاز عملية التوافق بمحددات وشروط معينة، حيث يتوقف نجاحها على مدى قدرة الفرد على تغيير سلوكه حين يواجه مشكلات سواء أو اجتماعية أو مادية.

# الجانب التطبيقي

## الفصل الرابع:

### الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- المنهج.

3- أدوات الدراسة.

4- الدراسة الأساسية.

5- الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث.

## تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي من أهم مراحل البحث العلمي، باعتباره تكملة للجانب النظري، إذ بواسطته يتمكن الباحث من التأكد من صحة الفرضيات التي انطلق بها في بداية بحثه، وهو وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات عن واقع موضوع البحث بصورة موضوعية ومنهجية.

وفي هذا الفصل سنقوم بعرض الخطوات المتبعة في الجانب الميداني لموضوع الدراسة، من عرض الدراسة الاستطلاعية، وإظهار المنهج المستخدم، وكذا عينة الدراسة وخصائصها، وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستعملة.

## 1- الدراسة الاستطلاعية:

تساعد الدراسة الاستطلاعية في الربط والتحليل والتفسير العلمي الذي يضيف إلى المعرفة الإنسانية ركائز جديدة، وهذا النوع من البحوث الأكثر تعقيدا ومشقة للباحث لما يتطلبه قدرات ومهارات استدلالية على درجة عالية من الكفاءة والإتقان (غانم، 2004).

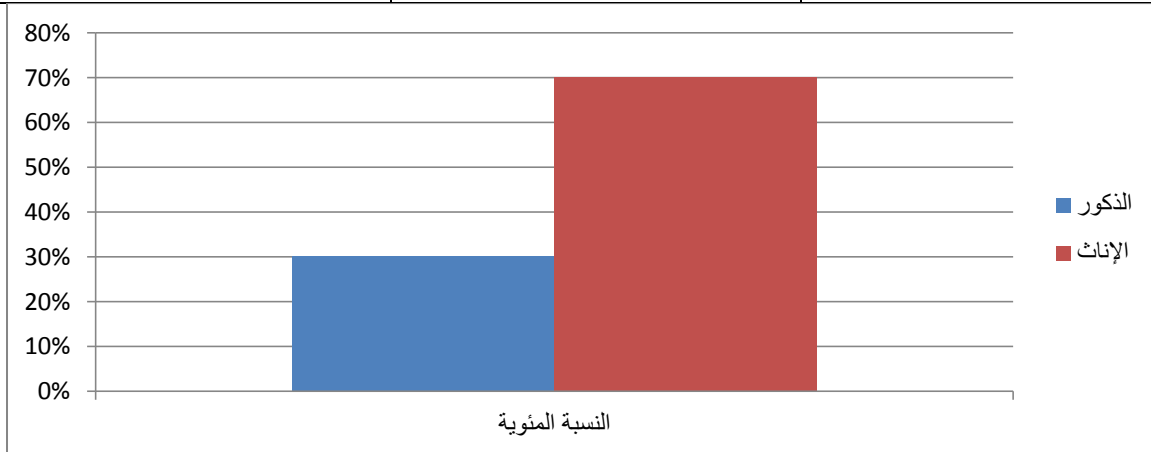
قمنا بالدراسة الاستطلاعية في شهر مارس 2022 بمتوسطة "صديقي رزقي أغير برقوقة" ومتوسطة "بوفاتح مكيرة تيزي غنيف"، حيث أجرينا مقابلة مع مدراء المتوسطات وبعد أخذ الموافقة على إجراء البحث الميداني، قاموا بتوجيهنا إلى مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي، المتواجدة بكلا من المتوسطتين، التي قدمت لنا يد العون في توفير ظروف العمل.

### 1-1- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تتمثل العينة في تلاميذ السنة الرابعة متوسط، حيث تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من (30) تلميذا وتلميذة.

الجدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
إناث	21	70%
ذكور	9	30%
المجموع	30	100%



الشكل رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

اعتمدنا في دراستنا الاستطلاعية على عينة مكونة من 30 تلميذا وتلميذة، منها (21) تلميذة ما يمثل نسبة (70%)، و(9) تلميذا ما يمثل نسبة (30%)، إذ يلاحظ أن نسبة الإناث أكثر من الذكور في توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية وهذا ما يعكس الواقع الدراسي وتسجيل الإناث أكبر نسبة.

## 2- منهج الدراسة:

لقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الحالية، وذلك باعتباره الأكثر استخداما في دراسة الظواهر النفسية والاجتماعية فبواسطته يقوم الباحث بجمع البيانات بدقة والوصول إلى حقيقة الموضوع والإجابة عن الأسئلة التي طرحها في بحثه وهو النسب لدراستنا.

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي "بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة وبعد الموجه الأساسي لأي بحث بواسطته يتوصل الباحث إلى النتائج التي يرغب فيها، وهو فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة، أما من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون بها جاهلين أو من أجل البرهنة عليها لآخرين نكون لها عارفين (طلعت، 1995).

**3- أدوات الدراسة:** لقياس متغيرات الدراسة المتمثلة في المعاملة الوالدية والدافعية للإنجاز اعتمدنا على مقياسين.

### 3-1- كيفية تطبيق مقاييس البحث:

تم تطبيق المقياسين بتوزيعه على أفراد العينة، وذلك بالإجابة على الأسئلة المقدمة في صفحات المقياس من واقع خبراته من معاملته الوالدية وتوافقه الدراسي، وذلك بوضع علامة (×) في الإجابة التي يراها مناسبة، ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ولذلك فالإجابات تكون بكل دقة وموضوعية.

## 3-2-2- حساب الخصائص السيكومترية للمقاييس:

3-2-1- الصدق **Validity** :

يمثل تقدير صدق درجات المقاييس بعد تطبيقها على عينة البحث، ومن خلال تحليل العلاقات بين أبعاد المقياس وفقراته، ووضعها في صورة معاملات ارتباط. إضافة إلى قدرة درجاته على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين فيه، والمقياس الصادق ثابت وليس العكس. أ-صدق البناء (الاتساق الداخلي): يقصد بالاتساق الداخلي لأسئلة المقياس هي قوة الارتباط بين درجات كل بعد ودرجات المقياس الكلية.

3-2-2- الثبات **Reliability**:

يهدف حساب الثبات إلى مدى إمكانية تكرار استخدام المقياس وتشير الدراسات إلى أن معامل الثبات الجيد يتراوح ما بين (0.70-0.90) واعتمدت الباحثة على ذلك، وفي البحث استخدمت عدة أساليب إحصائية لحساب الثبات وهي:

أ- معادلة ألفا لكرونباخ: **Cronbach Alpha Coefficient**ب- التجزئة النصفية: **Split-Half Coefficient**

## أولاً-مقياس المعاملة الوالدية:

## 1-وصف المقياس:

من إعداد كارلوبيس (1981)، وترجمه قماز فريدة بمساعدة هني عبد القادر (جامعة-الجزائر). وبناء على ما توصلوا إليه من نتائج الدراسة الاستطلاعية وما تطرقوا إليه من القراءات في الجانب النظري قاموا بوضع مقياس للمعاملة الوالدية، حيث يحتوي على 33 سؤال وكل سؤال يحتوي على 4 بدائل (دائماً، غالباً، نادراً، أبداً).

وتم تحديد الهدف من المقياس في ضوء أهداف الدراسة المتمثلة في المعاملة الوالدية لدى

تلاميذ السنة رابعة متوسط.

• طريقة تقدير درجات المقياس:

تصحیح إجابات المستجيبين وفقاً لطريقة تدرج ليكرت الرباعي على النحو التالي: دائماً 4، غالباً 3، نادراً 2، أبداً 1، ويعكس تقدير الدرجات في حالة البنود السالبة كالتالي: دائماً 1، غالباً 2، نادراً 3، أبداً 4.

الجدول رقم (02): يبين العبارات الموجبة والعبارات السالبة لمقياس المعاملة الوالدية

البنود	العدد
العبارات الموجبة	11، 12، 13، 14، 15، 16، 18، 19، 20، 22، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33.
العبارات السالبة	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 17، 21، 23، 24، 25.

2- الخصائص السيكومترية:

2-1- حساب صدق المقياس:

أ- الاتساق الداخلي لفقرات المقياس: قامت الباحثتان بحساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس على العينة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (03): يبين معامل الارتباط لفقرات مقياس المعاملة الوالدية مع المقياس ككل.

الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس ككل	الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس ككل
1	**0,82	18	**0,73
2	**0,72	19	**0,88
3	**0,57	20	**0,93
4	**0,78	21	**0,92
5	**0,64	22	**0,90

**0,71	23	**0,75	6
**0,73	24	<b>0,34</b>	7
**0,65	25	**0,78	8
**0,62	26	**0,61	9
**0,74	27	**0,59	10
**0,82	28	**0,62	11
**0,55	29	**0,73	12
<b>0,33</b>	30	**0,78	13
<b>0,03</b>	31	**0,61	14
**0,72	32	**0,47	15
**0,62	33	**0,71	16
—	—	*0,42	17

يتبين من الجدول رقم (03) والملحق رقم (04) أن معظم فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية حققت ارتباطات عالية مع المقياس ككل وذلك عند مستوى الدلالة 0,01، إلا الفقرة رقم (17) التي بلغت قيمة ترابطها مع المقياس ككل (0,42\*) وهي دالة عند المستوى 0,05.

والفقرات رقم (7)، (30)، (31) كان إرتباطها ضعيف مع المقياس ككل، فبذلك يتم حذفها ليصبح المقياس يتكون من (30) بندا، وعليه فالمقياس صادق وقابل لتطبيقه على الدراسة الأساسية.

#### ب-الصدق الذاتي:

لقد قمنا بحساب معدل الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات كما يلي:

$$\sqrt{0,961} = 0,98$$

ويلاحظ من خلال النتائج أن الأداة لها درجة مرتفعة جدا من الثبات وهذا ما يسمح لنا بتطبيقها.

## 2-2- حساب ثبات المقياس:

أ- معادلة ألفا لكرونباخ: تم حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس المعاملة الوالدية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): يبين معامل الثبات لألفا لكرونباخ المقياس ككل.

المقياس ككل	عدد الفقرات	المقياس ككل
ألفا لكرونباخ	30	0,961

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ بلغ (0,961) وهي مرتفعة جدا، وهذا يدل على صلاحية تطبيقه في الدراسة الأساسية.

ب- التجزئة النصفية: تم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية، ودرجات الفقرات الزوجية، وقد كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (05): يبين التجزئة النصفية لمقياس المعاملة الوالدية.

المقياس ككل	معامل بيرسون
0,83	معامل جتمان التصحيحي
0,89	

حسب نتائج الجدول رقم (05) والملحق رقم (04) وبعد حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ بين درجتى الجزء الأول التي بلغت قيمتها 0,92 ودرجات الجزء الثاني التي بلغت قيمتها 0,94 لمقياس المعاملة الوالدية، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون للمقياس ككل (0,83)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل (0,89) وهي قيمة عالية إحصائياً، هذا ما يؤكد على ثبات المقياس وصلاحيته للدراسة الأساسية.

ثانياً-مقياس التوافق الدراسي:

1-وصف المقياس:

يعتبر مقياس يوجمان (1979) للتوافق الدراسي من مقاييس النقد الذاتي، وهو ذو فائدة كبيرة في مساعدة المدرسين لفهم سلوك التلاميذ، وفي توجيههم التوجيه المناسب، كما يساعد الأخصائي النفسي التربوي على تبيان بعض الجوانب التي إلى سوء التوافق لدى التلميذ ليقدّم له المساعدة. ويتكون هذا المقياس الذي أعده "يوجمان" وترجمه "حسين عبد العزيز" من 40 وحدة طبق على عينتين من الطلبة في المدرسة الثانوية، تكونت الأولى من 374 والثانية من 277 تلميذاً وباستخدام التحليل العام لاستجابات العينة الأولى تمكن المؤلف من الوصول إلى العوامل الثلاثة الآتية:

- الجد والاجتهاد.

- الإذعان.

-علاقة التلميذ بالمدرس.

ويتحليل الوحدات التي تقيس الأبعاد الثلاثة وباستخدام العينة الثانية تمكن المؤلف من التوصل إلى (34) عبارة التي يتضمنها المقياس الحالي، وقد حرص المؤلف عند وضع هذا الاختبار على تصنيف هذه الوحدات للسلوك الإجرائي الذي يحدثنا داخل قاعات الدراسة وخارجها، مما يحقق هذه الوحدات درجة عالية من الموضوعية والإتقان ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد، وهي كالتالي:

الجدول رقم (06): يبين أبعاد مقياس التوافق الدراسي

الأبعاد	العدد
الجد والاجتهاد	ويتكون من 12 عبارة أو سؤال وهي: (01، 05، 07، 11، 13، 19، 20، 22، 25، 29، 31، 34)
الإذعان	ويتكون من 15 عبارة أو سؤال وهي: (32، 28، 26، 24، 23، 18،

17، 16، 15، 14، 10، 09، 04، 03، 02)	
تتكون من 07 عبارات أو سؤال وهي: (08، 06، 12، 21، 27، 33، 30)	علاقة التلميذ بالمدرس

• تصحيح المقياس:

يصحح المقياس بإعطاء درجة واحدة (1) في حالة الإجابة على العبارة المتفقة مع مفتاح التصحيح ودرجة (0) أمام الإجابة التي تخالف المفتاح.

2- الخصائص السيكومترية:

2-1- حساب صدق المقياس:

أ- الاتساق الداخلي: قامت الباحثتين بحساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس على العينة، وذلك بحساب معاملات الارتباط للفقرات مع البعد والدرجة الكلية لفقرات الاختبار ككل، وكذلك حساب الاتساق الداخلي بين الأبعاد.

• الاتساق الداخلي لفقرات المقياس مع البعد والمقياس ككل:

الجدول رقم (07): يبين معامل الارتباط لفقرات مقياس التوافق الدراسي مع البعد والمقياس ككل.

المقياس ككل	معامل الارتباط مع		الفقرة	البعد
	البعد			
**0,97	**0,98		1	الجد والاجتهاد
**0,97	**0,98		5	
**0,78	**0,81		7	
**0,64	**0,59		11	
**0,97	**0,98		13	
**0,89	**0,91		19	
**0,97	**0,98		20	
**0,97	**0,98		22	
**0,94	**0,95		25	

**0,97	**0,98	29	الإذعان
*0,45	*0,41	31	
**0,97	**0,98	34	
**0,94	**0,93	2	
**0,86	**0,84	3	
**0,97	**0,92	4	
*0,36	*0,42	9	
**0,49	**0,52	10	
**0,97	**0,92	14	
*0,45	**0,52	15	
*0,42	**0,46	16	
**0,89	**0,51	19	
**0,97	**0,92	18	
*0,38	**0,51	23	
**0,97	**0,92	24	
**0,50	**0,53	26	
**0,97	**0,92	28	
**0,64	**0,66	32	
**0,50	**0,48	6	علاقة التلميذ بالمدرسين
**0,97	**0,99	8	
**0,97	**0,99	12	
**0,97	**0,99	21	
**0,97	**0,99	27	
**0,97	**0,99	30	
**0,97	**0,99	33	

يتبين من الجدول رقم (07) والملحق رقم (05) أن معظم فقرات مقياس التوافق الدراسي حققت ارتباطات عالية دالة مع أبعاد المقياس عند مستوى الدلالة 0.01، ففي بعد الجهد والاجتهاد تراوحت قيم الارتباط ما بين ( $0,98^{**}$ ) و ( $0,41^*$ ) بالنسبة للبعد، وبين ( $0,97^{**}$ ) و ( $0,45^*$ ) بالنسبة للمقياس ككل كلها دالة عند 0.01، إلا العبارة رقم (31) هي دالة عند مستوى 0,05 والتي قدرت قيمتها  $0,41^*$ .

بينما بعد الإذعان فتراوح ارتباط الفقرات مع البعد بين ( $0,92^{**}$ ) و ( $0,42^*$ ) ، وبين ( $0,97^{**}$ ) و ( $0,36$ ) بالنسبة للمقياس ككل، وهي دالة عند مستوى 0,01 إلا الفقرة رقم (9) دالة عند مستوى 0,05.

أما في بعد علاقة التلميذ بالمدرسين فتراوح ارتباط الفقرات مع البعد بين ( $0,99^{**}$ ) و ( $0,48^*$ ) ، وبين ( $0,97^{**}$ ) و ( $0,50^{**}$ ) بالنسبة للمقياس ككل، وهي دالة عند مستوى 0,01.

منه فمقياس التوافق الدراسي حقق ارتباطات عالية مع الأبعاد ومع الدرجة الكلية للمقياس، وعليه فهو صادق وقابل لتطبيقه على الدراسة الأساسية.

• الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس:

الجدول رقم (08): يبين معامل الارتباط لأبعاد مقياس التوافق الدراسي والمقياس ككل.

الأبعاد	مقياس التوافق الدراسي	الجهد والاجتهاد	الإذعان	علاقة التلميذ بالمدرسين
مقياس التوافق الدراسي	1	$0,992^{**}$	$0,984^{**}$	$0,981^{**}$
الجهد والاجتهاد	$0,992^{**}$	1	$0,957^{**}$	$0,989^{**}$
الإذعان	$0,984^{**}$	$0,957^{**}$	1	$0,936^{**}$
علاقة التلميذ بالمدرسين	$0,981^{**}$	$0,989^{**}$	$0,936^{**}$	1

من خلال معطيات الجدول رقم (08) والملحق رقم (05) والتي تبين معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ذات ثبات داخلي جيد وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث بلغت قيمة بيرسون في بعد الجهد والاجتهاد (0,992)\*، وفي بعد الإذعان (0,984)\*\*، وبلغ في بعد علاقة التلميذ بالمدرسين (0,981)\*.

وبذلك تعتبر أبعاد المقياس ذات درجة عالية من الصدق وهي صالحة لما وضعت لقياسه وصالحة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

**ب-الصدق الذاتي:** لقد قمنا بحساب معدل الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات كما يلي:

$$\sqrt{0,963} = 0,982$$

وبلاحظ من خلال النتائج أن الأداة لها درجة مرتفعة جدا من الثبات، وهذا ما يسمح لنا بتطبيقها.

## 2-2- حساب ثبات المقياس:

**أ- معادلة ألفا لكرونباخ:** تم حساب معامل ألفا لكرونباخ لمقياس التوافق الدراسي كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): يبين معامل الثبات لألفا كرونباخ لأبعاد مقياس التوافق الدراسي والمقياس

### ككل

الأبعاد والمقياس ككل	الجهد والاجتهاد	الإذعان	علاقة التلميذ بالمدرسين	مقياس التوافق الدراسي
ألفا كرونباخ	0,974	0,928	0,976	0,963

يتضح من خلال الجدول رقم (09) والملحق رقم (06) أن معاملات الثبات ألفا لكرونباخ لأبعاد مقياس التوافق الدراسي بلغت في بعد الجهد والاجتهاد (0,974)، وفي بعد الإذعان (0,928)، بينما في بعد علاقة التلميذ بالمدرسين قدرت ب(0,974)، والمقياس

ككل (0,963) وهي درجات مرتفعة جداً، مما يدل على صلاحية تطبيقه في الدراسة الأساسية.

ب-التجزئة النصفية: تم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية، ودرجات الفقرات الزوجية، والمكونة لمقياس التوافق الدراسي مجموع الفقرات (34)، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (10): يبين معامل التجزئة النصفية لمقياس التوافق الدراسي وأبعاده

الأبعاد والمقياس ككل	الجد والاجتهاد	الإذعان	علاقة التلميذ بالمدرسين	مقياس التوافق الدراسي
معامل بيرسون	0,917	0,965	0,979	0,982
معامل جتمان التصحيحي	0,951	0,982	0,986	0,986

حسب نتائج الجدول رقم (10) والملحق (06) وبعد حساب معامل الارتباط بين درجتي الجزء الأول ودرجات الجزء الثاني لمقياس التوافق الدراسي وأبعاده، بلغت قيم الاتساق الداخلي للأبعاد (0,971) في بعد الجد والاجتهاد، و(0,965) في بعد الإذعان، و(0,979) في بعد علاقة التلميذ بالمدرسين، أما المقياس ككل فبلغت (0,982)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل (0,951) في الجهد والاجتهاد، و(0,982) في بعد الإذعان، و(0,986) في بعد علاقة التلميذ أما المقياس ككل فبلغت (0,986) وهي قيمة عالية إحصائياً، هذا ما يؤكد على ثبات المقياس وصلاحيته للدراسة الأساسية.

**4-الدراسة الأساسية:** بعد التأكد من الصدق والثبات تم تطبيق المقاييس على الدراسة الأساسية والتي كانت حدودها كالتالي:

**4-1-حدود الدراسة:**

-الحدود الزمنية والمكانية: تم تطبيق المقاييس في متوسطة "صديقي رزقي أعفر برقوقة" ومتوسطة "بوفاتح مكيرة تيزي غنيف". وذلك يوم 2022/04/10 في متوسطة

"صديقي رزقي أعفير برقوقة"، ويوم 2022/04/12 بمتوسطة "بوفاتح مكيمة تيزي غنيف".  
من السنة الدراسية 2022/2021 ودامت مدة التطبيق يومين.

-الحدود البشرية: شملت الدراسة على عينة من التلاميذ السنة الرابعة متوسط.

#### 4-2- عينة الدراسة:

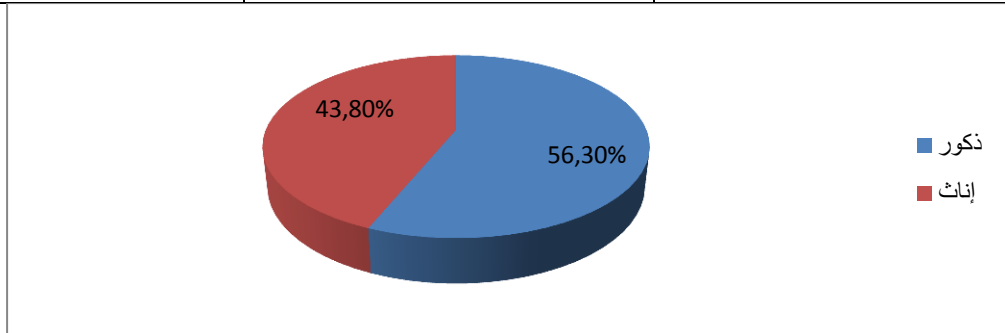
##### • حجم العينة:

اختيار عينة الدراسة يعني اختيار من المجتمع الأصلي للدراسة، وتتمثل في تلاميذ السنة الرابعة متوسط، حيث تبلغ هذه العينة 80 تلميذا وتلميذة.

##### • خصائص العينة:

الجدول رقم (11): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	45	56,3%
إناث	35	43,8%
المجموع	80	100%



الشكل رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

يتبين من خلال الجدول رقم (11) والشكل رقم (02) أن نسبة الذكور أكبر في تكوين عينة بحثنا إذ بلغت نسبتها 56,3%، في حين بلغت نسبة الإناث 43,8%.

4-3- طريقة اختيار العينة: لقد اعتمدنا في دراستنا الحالية على الطريقة العرضية وهي إعطاء استبيانات لكل من كان حاضرا.

### 5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

كل دراسة ميدانية تتطلب استخدام أساليب إحصائية معينة لمساعدة الباحث على تفرغ البيانات تفرغا إحصائيا ويستنتج عن طريقها النتائج للتحقق من صحة الفرضيات اعتمدنا على:

• الإحصاء الوصفي: والمتمثل في كل من التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية.

• الإحصاء الاستدلالي والمتمثل في:

- معامل ارتباط بيرسون R.

- معادلة ألفا كرونباخ.

- معامل ارتباط جوتمان.

- اختبار T test لدراسة الفروق.

وذلك من خلال الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS نسخة

.20

## الفصل الخامس:

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة

النتائج

## الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج.

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1-1- عرض وتحليل نتائج بالفرضية الأولى.

1-2- عرض وتحليل نتائج بالفرضية الثانية.

1-3- عرض وتحليل نتائج بالفرضية الثالثة.

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

3- الاستنتاج العام.

خلاصة عامة.

**تمهيد:**

بعد تفرغ استجابات أفراد الدراسة في الحاسوب باستخدام نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) نسخة 20، ثم إجراء المعالجات المناسبة بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التي سبق ذكرها في فصل الإجراءات المنهجية للدراسة وذلك للتحقيق من الفرضيات المطروحة في الدراسة..

قمنا في هذا الفصل بعرض ما تم التوصل إليه من نتائج حول الفرضيات وتقديم تفسيرها لها، ومناقشتها على ضوء الدراسات السابقة، ثم خلصت بالاستنتاج العام.

## 1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

يتم في هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة النتائج وصولاً إلى الاستنتاج العام.

### 1-1- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

للتحقيق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام معامل الارتباط بيرسون "r".

جدول رقم (12): يبين معامل ارتباط بيرسون بين المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي.

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
المعاملة الوالدية	80	0,19	0,08	0,05	غير دالة
التوافق الدراسي					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) والملحق رقم (08) أن معامل الارتباط بين درجات المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي قدرت ب(0,19) وهي علاقة طردية ضعيفة جداً وقريبة من العدم، وقيمة الدلالة الإحصائية تساوي (0,08) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، وعليه تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على "عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط"، وعليه نرفض الفرضية البديلة منه نقول الفرضية تحققت.

### 1-2- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: لا توجد فروق بين أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس (ذكور/ إناث).

للتحقيق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار "T" للفروق، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (13): يبين اختبار (ت) T TEST للفروق في المعاملة الوالدية وفقا لمتغير الجنس.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الإناث	35	69,08	19,01	0,32	0,97	0,05	غير دالة
الذكور	45	69,22	20,37				

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (13) والملحق رقم (09) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور حسب متغير المعاملة الوالدية (69,22) بانحراف معياري قدره (20,37)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث حسب متغير المعاملة الوالدية (69,08) بانحراف معياري قدره (19,01)، كما بلغت قيمة "T" (0,32) وهي غير دالة إحصائياً لأن الدلالة الإحصائية (0,97) أكبر من مستوى الدلالة (0,05).

فبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس"، ونرفض الفرضية البديلة، وعليه الفرضية تحققت.

### 1-2- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: لا توجد فروق بين التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس (ذكور/ إناث).

للتحقيق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار "T" للفروق، وقد تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (14): يبين اختبار (ت) T TEST للفروق في التوافق الدراسي وفقا لمتغير الجنسين.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الإناث	35	22,60	2,47	-19,66	00	0,05	دالة إحصائية
الذكور	45	13,74	1,12				

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (14) والملحق رقم (10) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور حسب متغير التوافق الدراسي (13,74) بانحراف معياري قدره (1,12)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث حسب متغير التوافق الدراسي (22,60) بانحراف معياري قدره (2,47)، كما بلغت قيمة "T" (-19,66) وهي دالة إحصائية لأن الدلالة الإحصائية (0,00) أصغر من مستوى الدلالة (0,05).

فبتالي نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على "وجود فروق بين التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس (ذكور/ إناث)، منه نقول الفرضية لم تتحقق.

**2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:** بعد عرض النتائج المتحصل عليها من خلال معالجة البيانات، الآن سنقوم بمناقشة النتائج الخاصة لكل فرضية.

### 1-2-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

توصلت نتائج الفرضية الأولى إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط.

فيمكننا تفسير هذه النتيجة أنه ليس بالضرورة أن يكون لعامل المعاملة الوالدية دور في التأثير على التوافق الدراسي، فقد يكون التوافق الدراسي مصدر داخلي نابع من التلميذ، حيث أن التوافق الدراسي يخضع لعدة عوامل كعلاقة التلميذ بمحيطه المدرسي ومع زملائه ومعلميه ومع مختلف القائمين على العملية التعليمية التعلمية التي من شأنها أن تكون لها الأثر على توافقهم الدراسي. ويمكننا تفسير هذه النتيجة أيضا على أن أساليب المعاملة الوالدية سواء كانت سالبة أو موجبة لا تؤثر على التوافق الدراسي إذ أن هذا الأخير يعود لعوامل أخرى تتضافر مع بعضها، إذ أن فترة المراهقة تتقلب الموازين، وهذا راجع لمدى صعوبة هذه المرحلة، بسبب التغيرات التي يتعرض لها المراهق من كل جوانب النمو، لكنها مرحلة صعبة سرعان ما تزول، لهذا فإن المراهق عند قطعه لهذه الأشواط من التطور في مظاهر النمو المختلفة، فهو بحاجة إلى متطلبات منها ما تحققه الأسرة له، والتي لا يمكن الاستغناء عنها لأنها تؤدي إلى التوازن والأمن والطمأنينة والشعور بقيمة الذات وقوتها وإمكانيتها، فإذا لم تتحقق هذه الحاجيات والمتطلبات ستسبب عواقب مختلفة كانت نتائجها سلبية كاضطرابات نفسية وانحرافات وسوء الكيف وهذا كله يؤثر على المراهق وعلى مستوى توافقه الدراسي.

وبالنظر إلى هذه النتائج يتأكد واقعيًا لدينا مدى الهوة بين الأسرة والمدرسة في مجتمعنا، بالرغم من التكامل الموجود بينهما، كما تدل النتيجة الاختلاف الكبير بين ما يتلقاه التلميذ

في الأسرة وبين ما يتلقاه في المدرسة بل حتى إلى حد التناقض في التعاليم بينهما في بعض الأحيان، إذ أن التقدم الحضاري للمجتمعات يقاس بمدى التقارب بين الأسرة والمدرسة. وقد تشابهت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة عزة حجازي (1995) التي أسفرت على أن هناك ضعف شديد في أساليب المعاملة الوالدية والمدرسة، بمعنى أن استجابات التلاميذ قد تباينت تبايناً شديداً. وتشابهت أيضاً نتائج دراستنا مع نتائج دراسة عبد الله ليوز (2002) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي وفي أبعاده المتمثلة في الجد والاجتهاد والإذعان وعلاقته مع مدرسيه. وتشابهت أيضاً مع نتائج دراسة بن الزاوي ناجية (2012-2013) التي توصلت عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقة التلميذ بمدرسه في مرحلة المتوسط.

بينما اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة فتيحة مقحوت (2014) التي أسفرت عن وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، كما اختلفت أيضاً مع نتائج دراسة عبد الرحمان السنومي ميكائيل (2012) التي توصلت إلى وجود علاقة بين التفوق الدراسي وتشجيع الأسرة للأبناء ومكافأتهم بنسبة 65,15%. واختلفت أيضاً مع نتائج دراسة مجداب نسرين (2019-2020) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. وأيضاً مع دراسة عمارة مروى (2015) التي توصلت إلى وجود علاقة بين الإتصال داخل الأسرة والتوافق الدراسي عند تلاميذ السنة أولى ثانوي، ودراسة عثمان (1998) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي للطلاب النازحين والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لأسرهم وكذلك تحصيلهم الدراسي.

## 2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

توصلت نتائج الفرضية الثانية إلى عدم وجود فروق ذات إحصائية في المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط.

يمكننا تفسير هذه النتيجة بأن الأبناء بالرغم من اختلاف جنسهم إلا أنهم يدركون هذه الأساليب سواء الإيجابية أو السلبية بنفس الطريقة، فعامل الجنس لا يؤثر على إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية، وهذا ما يدفعنا لأن نقول أن الأبناء ينعمون بمناخ أسري هادئ يساعدهم على تحقيق طموحاتهم وأهدافهم وذلك نتيجة الاتفاق والتفاهم القائم بين الوالدين، كما يمكننا تفسير هذه النتيجة على تشابه إدراك الجنسين لعلاقاتهم بأبائهم من جهة، ووعي الآباء في اجتناب تفضيل أحد الجنسين على الآخر من جهة أخرى، لما في ذلك من تحيز للذكر، وبالرغم من ذلك ظهرت فروقا طفيفة كانت لصالح إدراك الذكور لمعاملة أبائهم له، ويعود ذلك لتمتعه بالحرية النسبية التي تميزه عن الأنثى أحيانا ومحاولة تحرره واستقلاله المستمر، تلك الحرية والاستقلالية التي تفتقدها الأنثى أحيانا في بعض الأسر نظرا لطبيعة المجتمع الأصلي.

بالرغم من النتيجة المتوصل إليها في الدراسة الحالية، إلا أن الفروق الطفيفة التي كانت لصالح الذكور تدل على مبررات مجتمعنا الذي يعد كغيره من المجتمعات العربية التي لم تنزل عند بعض العائلات التي تفضل الذكور على الإناث.

فقد تشابهت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة فتيحة مقحوت (2014) التي خلصت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة (الأب) في الأساليب الإيجابية والسلبية، وتشابهت أيضا مع نتائج دراسة أشواق سامي (2000) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في الأساليب التي يتبعها الآباء مع أطفالهم تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث). ومع نتائج دراسة أستيته دلال ملحس وعبدوني كامل (1997) التي توصلت

إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين نسبة استجابات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية على مقياس التنشئة الوالدية تعزى لمتغير الجنس، كما تشابهت أيضا مع نتائج دراسة نصر الدين جابر (1999) التي كانت حول علاقة أسلوب التقبل والرفض الوالدي بتكيف الأبناء التي توصل فيها إلى أن الذكور والإناث يتمتعون بمستويات أعلى من التقبل وأنهم أقل رفضا عند إدراكهم لمعاملة والديهم لهم.

بينما اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة ابراهيم سامية (2012) التي أسفرت نتائجها لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك أساليب المعاملة السوية للأم لصالح الإناث مقابل الذكور، واختلفت أيضا نتائج دراستنا مع نتائج دراسة رشاد عبد العزيز موسى (1987) حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك المعاملة الوالدية، كون التقبل لصالح الإناث في معاملة الأب والأم، لكن الرفض كان لصالح الذكور في إدراكهم لمعاملة والديهم لهم.

### 2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

توصلت نتائج الفرضية الثالثة إلى وجود فروق ذات إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنسين لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط.

يمكن تفسير هذه النتيجة لوجود الفروق إلى العوامل الأسرية منها المستوى الثقافي للأسرة، المشاكل الأسرية وكثرة الخلافات بداخلها، ويمكن أن ترجع إلى التلميذ نفسه منها ضعف الذكاء وعدم القدرة على مواجهة وحل المشكلات التي تعترضه داخل البيئة المدرسية وخارجها، وكذلك شعور التلميذ بالنقص، وهذا ما يخلق عدم توافقهم الدراسي.

ونستطيع أن نرجع هذا الاختلاف الموجود بين الذكور والإناث إلى المرونة التكيفية عند الإناث وإلى التركيب النفسي للأنثى بحيث يختلف عن التركيب النفسي للذكر، وهذا ما أكدته

دراسة أماني محمد ناصر (2006) فالذكر قد ينشغل بأمر آخر غير الدراسة والمدرسة، كالتفكير في العمل مثلا بينما تتشغل الأنثى بالمدرسة والدراسة حيث تكاد تكون المدرسة المنفذ الوحيد لها لبناء مستقبلها. كما يمكن أن يرجع هذا الاختلاف في النتائج إلى الروح المدرسة العامة والتي أوضحتها دراسة سليمة فيلالي (2005)، ويشمل ما يسود الجو المدرسي من استقرار أو اضطراب وما يتبعه المشرفون على المدرسة والأساتذة وغيرهم من الشدة واللين في المعاملة ومن ثواب وعقاب وما تحققه المدرسة من عدل اجتماعي.

فلمستشار التوجيه المدرسي والمهني دور في مساعدة المدرسين على الفهم الحسن للتلميذ وذلك من خلال معرفة مراحل النمو خلال كل مرحلة وتقلباته، وكذا اقتراح طرق جديدة للتقييم، والتشجيع على الزيارات المختلفة للمدرسة سواء من قبل أولياء التلاميذ أو ممثلي المؤسسات.

كما تشابهت أيضا نتائج دراستنا مع نتائج دراسة حفصي ليندة (2008) التي توصلت إلى أن التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الإناث تكون أعلى من الذكور في بيئة تعليمية جديدة، وكما تشابهت أيضا مع نتائج دراسة هداية بن صالح (2015) التي أسفرت بوجود فروق بين كل من الذكور والإناث في مستوى التوافق الدراسي. وأيضا تشابهت مع نتائج دراسة نجمة بنت عبد الله الزهراني (2005) والتي وجدت فيها فروقا جنسية في درجات التوافق لصالح الإناث.

تباينت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة عبد الله لبوز (2002) التي أسفرت عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي، ومع نتائج دراسة محمد علي الضو (2013) التي توصلت إلى أن التوافق الدراسي لدى طلاب هذه المدرسة تتسم بالإيجابية، وأنه لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث). واختلفت أيضا مع نتائج دراسة سعدوني منال وسقني علجية (2015) التي أسفرت عن عدم وجود

ذات دلالة احصائية للتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في السنة أولى ثانوي وفقا لمتغير الجنس. وتباينت أيضا مع نتائج دراسة فاطمة حولي (2011) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في التوافق الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس. وكذا دراسة جمال الدين محمد مزكي عبد الرحمان (2011)، التي توصلت إلى عدم وجود في مستوى التوافق تعزى لمتغير النوع (طلاب، طالبات).

### 3-الاستنتاج العام: استنادا إلى تحليل النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة

الميدانية يتضح ما يلي:

1-لا توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة.

2-لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة.

3-توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة.

ومن هذا نستنتج أن النتائج التي يصل إليها كل باحث مهما كانت كفاءته لا يمكن أن تكون مطلقة أو ثابتة، وبذلك فالإشكالية المطروحة لدينا مازالت مطروحة وبالتالي نتائج بحثنا تعتبر بمثابة بداية لبحوث ودراسات أخرى، وخصوصية موضوع الدراسة وهو التلميذ، وبالخصوص المراهق.

## خلاصة عامة:

يعتبر موضوع أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي من الموضوعات التي تلاقى اهتماما متزايدا من قبل الباحثين في ميدان الدراسات النفسية الاجتماعية ، وينظروا إليها باعتبارها محددًا من محددات النمو النفسي والاجتماعي والعقلي والمعرفي للأبناء، وذلك أن الأساس في هذه الأساليب والاتجاهات هو فهم الأبناء والاستجابة لحاجاتهم ومطالبهم ومساعدتهم وتحفيزهم لتحقيق النمو السليم والتقدم فيه عبر مراحلهم العمرية المختلفة، وبحكم الاحتكاك الدائم للوالدين بالأبناء يستطيعون أن يكتشفوا قدرات وإمكانات أبنائهم أكثر من غيرهم. وفي المقابل يعتبر التوافق الدراسي المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى، بما يساهم في تقدم الطالب وتحقيق توافقه الدراسي.

## المقترحات:

ففي ضوء النتائج المتوصل إليها في علاقة الأسرة بالمدرسة التي تتأثر بكل ما يحدث في المجتمع، مما يستدعي تضافر جهود المؤسسات من أجل إعداد جيل صالح، وبناء على هذا نقترح:

- أن يتبنى الباء والمدرسين اتجاهات إيجابية نحو الأبناء والتلاميذ، وعدم التفرة بينهم خصوصا في مرحلة المراهقة لضمان توافقهم الدراسي.
- ضرورة إبراز الدور الفعال الذي تلعبه الأسرة في إحداث توافق التلاميذ دراسيا.
- تدعيم ثقة التلميذ في نفسه من قبل الوالدين ومن قبل المدرس من خلال إقناعه بأنه قطب هام في نجاح العملية التعليمية.
- توعية الآباء من خلال جمعية الأولياء لمساعدة أبنائهم مهما كانت ظروف الآباء.
- توسيع نطاق البحث في هذا الموضوع، خاصة المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي ومقارنتها ببيئات أخرى، للاحتكاك أكثر والاستفادة من تجارب الآخرين.

## قائمة المراجع:

### قائمة الكتب:

- 1- إبراهيم، ناصر (1989): أسس التربية. (ط1)، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 2- أبو العيد، عاطف (2009): كيف تدرب طفلك على تحمل المسؤولية. (ط1)، مجموعة النيل العربية للنشر، مصر.
- 3- أبو النيل، محمد السيد (1984): علم النفس الاجتماعي. (ط1)، دار النهضة العربية، بيروت.
- 4- أبو عوف، طلعت محمد (2008): الأسرة والأبناء الموهوبين. (ط1)، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الأردن.
- 5- أبو غزال، معاوية محمود (2011): النمو الانفعالي والاجتماعي من الرضاعة إلى المراهقة، ط1، عالم الكتب الحديثة، الأردن.
- 6- إسماعيل، أحمد محمد (1998): مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين، الطبعة الثانية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
- 7- الخالدي، عطا الله فؤاد (2008): إرشاد المجموعات الخاصة، ط1، دار الصنعاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 8- الداھري، صالح حسن (2008): مبادئ علم النفس الارتقائي ونظرياته، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- 9- الداھري، صالح حسن (2005): علم النفس الإرشادي ونظرياته وأساليبه الحديثة، دار وائل للنشر، الأردن.
- 10- الداھري، صالح حسن وآخرون (2004): الشخصية والصحة النفسية. دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.

- 11-الدسوقي، مجدي محمد (2006): اضطرابات النوم -الأسباب- التشخيص-  
الوقاية والعلاج. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 12-الديب، أميرة عبد العزيز (1990): سيكولوجية التوافق النفسي -في الطفولة  
المبكرة-. (ط1)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- 13-العسالي، أديب (2008): أساسيات حماية أطفال سورية من سوء المعاملة  
والإهمال، المعهد العالي للدراسات والبحوث السكانية، دمشق.
- 14-القوسي، عبد العزيز (1975): أسس الصحة النفسية والتفوق الدراسي. مكتبة  
النهضة المصرية، القاهرة.
- 15-الكندري، أحمد محمد مبارك (1992): علم النفس الأسري. (ط2)، مكتبة الفلاح  
للنشر والتوزيع، الكويت.
- 16-أنطوان، نعمة وآخرون (2001): المنجد في اللغة العربية المعاصرة. دار المشرق،  
بيروت.
- 17-بطرس، حافظ (2001): علم النفس النمو. القاهرة.
- 18-بيومي، خليل محمد (2000): سيكولوجية العلاقات الأسرية. القاهرة، دار قباء  
للطباعة والنشر.
- 19-بيومي، محمد مهران (2002): آليات التفاعل الحضاري في عصر العولمة.  
(ط1)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 20-جاسم، محمد (2004): مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها. مكتبة الثقافة  
للنشر والتوزيع، عمان.
- 21-حبل، فوزي محمد (2000): الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية. المكتبة  
الجامعية، مصر.
- 22-حشمت، حسين وباهي، مصطفى (2006): التوافق النفسي والتوازن الوظيفي.  
دار المعرفة للنشر والتوزيع، مصر.

- 23- حمدان، سعيد (2004): أهمية الأسرة كمؤسسة اجتماعية. ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض.  
[www.mihshawi.com/other/hamdame](http://www.mihshawi.com/other/hamdame)
- 24- خليل، سامية (2010): الذكاء الوجداني. دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- 25- زهران، حامد عبد السلام (1982): مقدمة في التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب للنشر، مصر، القاهرة.
- 26- شقورة، عبد الرحيم شعبان (2001): تكنولوجيا الإتصال. دار المناهج، عمان.
- 27- عبد الفتاح، يوسف (1990): العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات لديهم. (ط1)، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.
- 28- عبد القادر، حسن (1999): معجم علم النفس والتحليل النفسي. دار النهضة للنشر، بيروت.
- 29- عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد (1990): الصحة النفسية والتفوق الدراسي. دار النهضة العربية، القاهرة.
- 30- عبد الله زاهي، الراشدان (2005): التربية والتنشئة الاجتماعية. (ط1)، دار وائل للنشر، الأردن.
- 31- عوض، عبادي محمود (1996): الموجز في الصحة النفسية. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 32- قناوي، هدى محمد (1996): الطفل تنشئته وحاجاته. (ط1)، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة.
- 33- كفاي، علاء الدين (1989): التنشئة الوالدية والأمراض النفسية. هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، عمان.

- 34-كفافي، علاء الدين (2009): علم النفس الارتقائي. (ط1)، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن.
- 35-مقحوت، فتيحة (2014): أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط. الجزائر العاصمة.  
قائمة المذكرات والأطروحات:
- 36-ابرايم، سامية (2012): إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي. أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، الجزائر.
- 37-أبو ليلة، بشرى (2002): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 38-أشوق، سامي (2000): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي للوالدين. بغداد، <https://www.researchegete.net>
- 39-البليهي، عبد الرحمان بن محمد بن سليمان (2008): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الإنسان وعلاقتها بالتوافق النفسي. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- 40-أولاد شايب، مروة وهاجر، حمومو (2007): التوافق النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الابتدائية. قالمة، الجزائر.
- 41-بن زاوي، ناجية (2013): علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة تقرت، الجزائر.
- 42-بن زاوي، ناجية (2002): علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- 43-حولي، فاطمة (2011): التوافق النفسي وانعكاسه على تكيف الأبناء في المدرسة. مذكرة ماجستير في علم النفس الأسري.

- 44-دويك، نجاح أحمد محمد (2008): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 45-الزهراني، نجمة (2005): النمو النفسي والاجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتحصيل الدراسي. (رسالة ماجستير)، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- 46-سعدوني، منال وعلجية، سقني (2015): أساليب التفكير وتأثيرها على التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في السنة أولى ثانوي. -دراسة ميدانية بثانويات ولاية تيزي وزو-.
- 47-سعيد، بتول غزال (1981): أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى تعليم الأبوين رسالة ماجستير. كلية التربية ابن رشد-جامعة بغداد.
- 48-الصنعاني عبدة (2009): العلاقة بين الاضطراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تعز، اليمن.
- 49-عطية، مهجة عبد المعز (1991): العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الأطفال. رسالة ماجستير، مصر.
- 50-عمارة، مروة (205): الاتصال داخل الأسرة وعلاقته بالتوافق الدراسي. دراسة ميدانية على تلاميذ السنة أولى ثانوي، بسكرة.
- 51-القيسي، خولة عبد الوهاب عبد اللطيف (1998): تطور مفهوم العدالة عند الطفل العراقي وعلاقته بأخذ الدور وأنماط المعاملة الوالدية. أطروحة دكتوراه كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد.

52- الكيكي، محسن محمود احمد (1991): أساليب الإباء والأمهات في التنشئة كما يدركها أبناؤهم المتفوقون والمتأخرون دراسيا. رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

53- ليوز، عبد الله (2002): التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. -دراسة ميدانية تحليلية ببعض ثانويات مدينة ورقلة-، مذكرة ماجستير، ورقلة.

54- مجداب، نسرین (2019): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

55- مزكي عبد الرحمان، جمال الدين (2011): التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي في أواسط طلاب المدينة العالمية، ماليزيا.

56- مصطفىاوي، إكرام وفتيحة، دومي (2017): التوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

57- مقراني، كريمة ونعيمة، روشو (2014): علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة.

58- وسكوت، مهدي زاده (2005): مشكلات التوافق لدى الطلاب الإيرانيين في إسكتلندا.

59- ونجن، سميرة (2012): محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر.

#### قائمة المجالات:

60- أستيتة، دلال ملحس وعبدوني، كامل (1997): اتجاهات الأبناء نحو أنماط تنشئة الإباء وعلاقتها بمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي ودخل الأسرة بالمرحلة الثانوية بعمان الكبرى الأولى. مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد 24 العدد 2.

- 61-الضوء، محمد علي (2013): التوافق الدراسي لدى طلاب كليات التربية جامعة بخت الرضا. مجلة جامعة بخت الرضا العلمية، العدد (6).
- 62-بني جابر، وعبد العزيز والمعيطاً (2002). تقدير الذات، مجلة المعلّمة، دار الفكر، عمان.
- 63- بن صالح، هداية (2015): الضغط النفسي وتأثيره على التوافق النفسي المدرسي لدى المراهق المتمدرس، دراسة ميدانية في المدارس الثانوية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، العدد (11).
- 64-عرفان، محمود (2005): دور الخدمة الاجتماعية. مجلة المصرية للتنمية والتخطيط، المجلد (17)، العدد (1).
- 65-كاتبي، محمد عزت (2012). العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية، مجلة جامعة دمشق، سوريا.
- 66-محمد يوسف، أحمد راشد (2011): التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين. مجلة جامعة دمشق، المجلد 27.

#### قائمة المراجع الأجنبية:

67-terry d.j (2004). **Investigating the relationship between parenting styles and delinquent behavior.** Menair scholar journal (8).1.87-69.

68-Shek, D.T.L.(1989):**Perceptions of parental Treatment Styles and psychological Well-Bemg Chinese Adolescents.** J of Genetic psychology, vol.150,No.4.

الملاحق

## الملحق رقم (01)

مقياس المعاملة الوالدية الصيغة الأولى:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

قسم علوم التربية

تخصّص إرشاد وتوجيه

**التعليمة:**

عزيزي التلميذ (ة): بين يديك مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس التوافق الدراسي. المطلوب: نرجوا منكم قراءة كلّ عبارة بعناية ووضع علامة (x) أمام العبارة التي تختارونها، ونرجوا منكم الإجابة على كلّ الأسئلة المطروحة.

نؤكّد على أنّ جميع المعلومات ستُعامل بسريّة وسوف تُستخدَم لأغراض علمية.

**المعلومات الشخصية:**

الجنس: ذكر  أنثى

السّن:

المستوى التعليمي:

## مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

الرقم	العبارات	أبداً	في بعض الأحيان	غالباً	دائماً
1	تعتقد أن والديك كانوا يعاملونك بقسوة				
2	يعاملك والديك معاملة غير عادلة مقارنة بإخوانك وأخواتك				
3	هل حدث وأن عاقبك والديك من أجل خطأ لم ترتكبه؟				
4	حدث وأن عاقبك والديك من أجل خطأ تافه				
5	عاقبك والديك عقاباً جسدياً لا تستحقه				
6	كان والديك يحرمانك من الأشياء التي تحبها				
7	أنت أحد إخوتك الذي يوبخ دائماً عندما يحدث شيء ما				
8	هل حدث وأن غضب منك والديك دون أن يقول لك شيئاً؟				
9	من عادة والديك وصفك بالكسول أمام زملائك				
10	حدث وأن حرملك والديك من الأكل				
11	يتدخل والديك في كل ما تقوم به من أعمال				
12	والديك يدللونك أكثر من إخوانك وأخواتك				
13	يقرر والديك في طريقة لباسك والكيفية التي تظهر بها				
14	من عادة والديك أن تشغلهم حالتك الصحية دون سبب				

				15	حرمك والديك من أشياء مسموح بها للآخرين خوفا عليك
				16	تشعر أن والديك يحبان أن يكونا دائما معك
				17	من عادة والديك نقد زملائك
				18	يحب واليك أن تحكي لهم كل أسرارك
				19	أنت مطالب بتقديم تقرير عما تفعله عند دخولك البيت
				20	يتدخل واليك في الأصدقاء الذين تخالطهم
				21	تمنيت أن يكون اهتمام والديك بك قليل
				22	تعتمد أن والديك تمنوا أن تكون شخص آخر
				23	هل يحب والديك أحد إخوانك أكثر منك
				24	يعتقد والديك أنك السبب في كل ما يحدث من مشاكل
				25	يعطيك والديك الأشياء التي تحبها رغما عنك
				26	تعتمد أن والديك يحترمان آرائك
				27	يثق والديك فيك ويعتمدان عليك
				28	يساعدك والديك عندما تمر بمشكلة صعبة
				29	يحترم والديك أن تكون لم آراء تختلف عن آرائهم
				30	شجعك والديك لكي تكون شخصية متميزة
				31	كان والديك يقاسمونك اهتماماتك أوقات فراغك
				32	كان والديك يعاقبونك بطريقة عادية
				33	كنت تشعر بوجود دفيء وحنان اتجاه والديك

## الملحق رقم (02)

الصيغة النهائية لمقياس المعاملة الوالدية:

الرقم	العبارات	أبدا	في بعض الأحيان	غالبا	دائما
1	تعتقد أن والديك كانوا يعاملونك بقسوة				
2	يعاملك والديك معاملة غير عادلة مقارنة بإخوانك وأخواتك				
3	هل حدث وأن عاقبك والديك من أجل خطأ لم ترتكبه؟				
4	حدث وأن عاقبك والديك من أجل خطأ تافه				
5	عاقبك والديك عقابا جسديا لا تستحقه				
6	كان والديك يحرماتك من الأشياء التي تحبها				
7	هل حدث وأن غضب منك والديك دون أن يقول لك شيئا؟				
8	من عادة والديك وصفك بالكسول أمام زملائك				
9	حدث وأن حرملك والديك من الأكل				
10	يتدخل والديك في كل ما تقوم به من أعمال				
11	والديك يدللونك أكثر من إخوانك وأخواتك				
12	يقرر والديك في طريقة لباسك والكيفية التي تظهر بها				
13	من عادة والديك أن تشغلهم حالتك الصحية دون سبب				
14	حرملك والديك من أشياء مسموح بها للآخرين خوفا عليك				
15	تشعر أن والديك يحبان أن يكونا دائما معك				

				من عادة والديك نقد زملائك	16
				يحب واليك أن تحكي لهم كل أسرارك	17
				أنت مطالب بتقديم تقرير عما تفعله عند دخولك البيت	18
				يتدخل واليك في الأصدقاء الذين تخالطهم	19
				تمنيت أن يكون اهتمام والديك بك قليل	20
				تعتقد أن والديك تمنوا أن تكون شخص آخر	21
				هل يحب والديك أحد إخوانك أكثر منك	22
				يعتقد والديك أنك السبب في كل ما يحدث من مشاكل	23
				يعطيك والديك الأشياء التي تحبها رغما عنك	24
				تعتقد أن والديك يحترمان آرائك	25
				يثق والديك فيك ويعتمدان عليك	26
				يساعدك والديك عندما تمر بمشكلة صعبة	27
				يحترم والديك أن تكون لم آراء تختلف عن آرائهم	28
				كان والديك يعاقبونك بطريقة عادية	29
				كنت تشعر بوجود دفيء وحنان اتجاه والديك	30

الملحق رقم (03)

مقياس التوافق الدراسي

لا	نعم	البنود
		1- غالبا ما تنتظر من النافذة أو الباب أو الصور المعلقة على الجدران أثناء الدرس
		2- أخذ منك المعلم أشياء كنت تلعب بها أثناء الدرس
		3- يكون عملك عادة نظيفا و مرتبا
		4- تحاول غالبا الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك المعلم
		5- تتحدث غالبا مع زميلك أثناء الدرس
		6- تجد أنه من الصعب الجلوس لمدة طويلة في مكانك
		7- يسهل عليك قراءة ما تكتبه
		8- تمزق كتبك بسرعة
		9- تصل إلى القسم غالبا متأخرا
		10- تكون في العادة هادئا في القسم
		11- تقوم بقضاء بعض المهام للمعلم
		12- إذا وجه المعلم للتلميذ أسئلة هل غالبا ما ترفع أصبعك طالبا الإجابة
		13- تنتبه دائما أثناء الدرس
		14- تحضر معك قلمك بصورة دائمة إلى المدرسة
		15- غالبا ما يعاقبك المعلم
		16- تؤدي واجبك المدرسي الذي طلبه منك المعلم في الوقت المناسب
		17- اشتركت في أي خلاف أو مشاركة مع زملائك بالمدرسة

		18- غالبا ما تسقط منك أشياء داخل القسم
		19- تذهب مع رفاقك إلى المدرسة
		20- غالبا ما توجه انتباهك إلى المعلم داخل القسم
		21- سبق لك وأن طرحت أسئلة على المعلم
		22- يمكنك الاستمرار في العمل الذي تقوم به لمدة طويلة
		23- أحيانا ما تترك العمل الذي تقوم به دون الانتهاء منه
		24- عادة ما تكون كتبك وأدواتك التي تحتاجها معك أثناء الدرس
		25- هل غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك
		26- هل سبق لك وأن حاولت دفع زملائك بقوة داخل وخارج القسم
		27- إذا لم تستطع القيام بوظيفة أو تمرين، هل تطلب المساعدة من المعلم
		28- غالبا ما تستأذن المعلم عندما تريد الخروج من القسم
		29- تتفقد دائما ما يطلب منك دون تذمر
		30- ترد على المعلم عندما يوبخك
		31- أحيانا ما تبدأ بالضحك داخل القسم
		32- ترفع صوتك بالإجابة على السؤال قبل إذن المعلم
		33- تذهب لرؤية المعلم أن احتجت إليه
		34- تطلب إذن معلمك إذا أردت ترك مكانك

## الملحق رقم (04)

### معامل الارتباط لفقرات مقياس المعاملة الوالدية

المعاملة الوالدية		
1	Corrélation de Pearson	المعاملة الوالدية
	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,828**	Corrélation de Pearson	q1
0	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,725**	Corrélation de Pearson	q2
0	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,574**	Corrélation de Pearson	q3
0,001	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,780**	Corrélation de Pearson	q4
0	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,641**	Corrélation de Pearson	q5
0	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,753**	Corrélation de Pearson	q6
0	Sig. (bilatérale)	
30	N	
0,343	Corrélation de Pearson	q7
0,064	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,788**	Corrélation de Pearson	q8
0	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,611**	Corrélation de Pearson	q9

0	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,592**	Corrélation de Pearson	
0,001	Sig. (bilatérale)	
30	N	q10
,625**	Corrélation de Pearson	
0	Sig. (bilatérale)	
30	N	q11
,733**	Corrélation de Pearson	
0	Sig. (bilatérale)	
30	N	q12
,788**	Corrélation de Pearson	
0	Sig. (bilatérale)	
30	N	q13
,614**	Corrélation de Pearson	
0	Sig. (bilatérale)	
30	N	q14
,473**	Corrélation de Pearson	
0,008	Sig. (bilatérale)	
30	N	q15
,711**	Corrélation de Pearson	
0	Sig. (bilatérale)	
30	N	q16
,428*	Corrélation de Pearson	
0,018	Sig. (bilatérale)	
30	N	q17
,733**	Corrélation de Pearson	
0	Sig. (bilatérale)	
30	N	q18
,889**	Corrélation de Pearson	
0	Sig. (bilatérale)	q19

30	N	
,933**	Corrélation de Pearson	
0	Sig. (bilatérale)	
30	N	q20
,925**	Corrélation de Pearson	
0	Sig. (bilatérale)	
30	N	q21
,902**	Corrélation de Pearson	
0	Sig. (bilatérale)	
30	N	q22
,716**	Corrélation de Pearson	
0	Sig. (bilatérale)	
30	N	q23
,730**	Corrélation de Pearson	
0	Sig. (bilatérale)	
30	N	q24
,651**	Corrélation de Pearson	
0	Sig. (bilatérale)	
30	N	q25
,624**	Corrélation de Pearson	
0	Sig. (bilatérale)	
30	N	q26
,749**	Corrélation de Pearson	
0	Sig. (bilatérale)	
30	N	q27
,828**	Corrélation de Pearson	
0	Sig. (bilatérale)	
30	N	q28
,552**	Corrélation de Pearson	
0,002	Sig. (bilatérale)	
30	N	q29

0,334	Corrélation de Pearson	q30
0,071	Sig. (bilatérale)	
30	N	
0,031	Corrélation de Pearson	q31
0,87	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,729**	Corrélation de Pearson	q32
0	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,625**	Corrélation de Pearson	q33
0	Sig. (bilatérale)	
30	N	

## الملحق رقم (04)

\* حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس المعاملة الوالدية:

### Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus <sup>a</sup>	0	0,0
	Total	30	100,0

### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,961	30

\* حساب التجزئة النصفية لمقياس المعاملة الوالدية:

Statistiques de fiabilité				
	,920	Valeur	Partie 1	Alpha de Cronbach
	15 <sup>a</sup>	Nombre d'éléments		
	,944	Valeur	Partie 2	
	15 <sup>b</sup>	Nombre d'éléments		
	30	Nombre total d'éléments		
	,831	Corrélation entre les sous-échelles		
	,908	Longueur égale		Coefficient de Spearman-Brown
	,908	Longueur inégale		
	,897	Coefficient de Guttman split-half		
	a. Les éléments sont : q1, q2, q3, q4, q5, q6, q7, q8, q9, q10, q11, q12, q13, q14, q15.			
	b. Les éléments sont : q16, q17, q18, q19, q20, q21, q22, q23, q24, q25, q26, q27, q28, q29, q30.			

## الملحق رقم (05)

معامل الارتباط لفقرات المقياس مع البعد والمقياس ككل:

أ- مع البعد:

### 1- في بعد الجد والإجتها:

الجد والإجتها		الجد والإجتها
1	Corrélation de Pearson	
	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,986*	Corrélation de Pearson	a1
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,986*	Corrélation de Pearson	a5
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,817*	Corrélation de Pearson	a7
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,595*	Corrélation de Pearson	a11
,001	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,986*	Corrélation de Pearson	a13
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,919*	Corrélation de Pearson	a19
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,986*	Corrélation de Pearson	a20
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	

,986**	Corrélation de Pearson	a22
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,950**	Corrélation de Pearson	a25
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,986**	Corrélation de Pearson	a29
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,417*	Corrélation de Pearson	a31
,022	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,986**	Corrélation de Pearson	a34
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	

## 2- في بعد الإذعان:

الإذعان		الإذعان
1	Corrélation de Pearson	
	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,931**	Corrélation de Pearson	a2
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,848**	Corrélation de Pearson	a3
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,923**	Corrélation de Pearson	a4
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,427*	Corrélation de Pearson	a9
,019	Sig. (bilatérale)	
30	N	

,528**	Corrélation de Pearson	a10
,003	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,923**	Corrélation de Pearson	a14
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,529	Corrélation de Pearson	a15
,003	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,463*	Corrélation de Pearson	a16
,010	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,512	Corrélation de Pearson	a17
,004	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,923**	Corrélation de Pearson	a18
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,512	Corrélation de Pearson	a23
,004	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,923**	Corrélation de Pearson	a24
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,535	Corrélation de Pearson	a26
,002	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,923**	Corrélation de Pearson	a28
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,661	Corrélation de Pearson	a32
,000	Sig. (bilatérale)	

### 3- في بعد علاقة التلميذ بالمدرسين:

علاقة التلميذ بالمدرسين		
1	Corrélation de Pearson	علاقة التلميذ بالمدرسين
	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,483	Corrélation de Pearson	a6
,007	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,994	Corrélation de Pearson	a8
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,994	Corrélation de Pearson	a12
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,994	Corrélation de Pearson	a21
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,994	Corrélation de Pearson	a27
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,994	Corrélation de Pearson	a30
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,994	Corrélation de Pearson	a33
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	

ب- مع المقياس ككل:

istibyankakol		istibyankakol
1	Corrélation de Pearson	
	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,972*	Corrélation de Pearson	a1
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,948*	Corrélation de Pearson	
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,863*	Corrélation de Pearson	
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,972*	Corrélation de Pearson	
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,972*	Corrélation de Pearson	
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,507*	Corrélation de Pearson	
,004	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,789*	Corrélation de Pearson	
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,972*	Corrélation de Pearson	
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,362*	Corrélation de Pearson	
,049	Sig. (bilatérale)	
30	N	

,499**	Corrélation de Pearson	a10
,005	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,645**	Corrélation de Pearson	a11
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,972**	Corrélation de Pearson	a12
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,972**	Corrélation de Pearson	a13
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,972**	Corrélation de Pearson	a14
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,451*	Corrélation de Pearson	a15
,012	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,429*	Corrélation de Pearson	a16
,018	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,385*	Corrélation de Pearson	a17
,035	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,972**	Corrélation de Pearson	a18
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,898**	Corrélation de Pearson	a19
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,972**	Corrélation de Pearson	a20
,000	Sig. (bilatérale)	

30	N	
,972	Corrélation de Pearson	a21
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,972	Corrélation de Pearson	a22
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,385	Corrélation de Pearson	a23
,035	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,972	Corrélation de Pearson	a24
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,948	Corrélation de Pearson	a25
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,507	Corrélation de Pearson	a26
,004	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,972	Corrélation de Pearson	a27
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,972	Corrélation de Pearson	a28
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,972	Corrélation de Pearson	a29
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,972	Corrélation de Pearson	a30
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,451	Corrélation de Pearson	a31

,012	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,645	Corrélation de Pearson	a32
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,972	Corrélation de Pearson	a33
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,972	Corrélation de Pearson	a34
,000	Sig. (bilatérale)	
30	N	

ج- حساب معامل الارتباط لأبعاد مقياس التوافق الدراسي والمقياس ككل:

Corrélations						
	tilmidhwmodaris	idh3an	djohdwidjtihad	istibyankakol		
	,981**	,984**	,992**	1	Corrélation de Pearson	istibyankakol
	,000	,000	,000		Sig. (bilatérale)	
	30	30	30	30	N	
	,989**	,957**	1	,992**	Corrélation de Pearson	djohdwidjtihad
	,000	,000		,000	Sig. (bilatérale)	
	30	30	30	30	N	
	,936**	1	,957**	,984**	Corrélation de Pearson	idh3an
	,000		,000	,000	Sig. (bilatérale)	
	30	30	30	30	N	
	1	,936**	,989**	,981**	Corrélation de Pearson	tilmidhwmodaris
		,000	,000	,000	Sig. (bilatérale)	
	30	30	30	30	N	

## الملحق رقم (06)

حساب معامل ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس والمقياس ككل:

أ- بعد الجد والإجتهد:

Statistiques de fiabilité	
Nombre d'éléments	Alpha de Cronbach
15	,928

ب- بعد الإذعان:

Statistiques de fiabilité	
Nombre d'éléments	Alpha de Cronbach
12	,974

ج- بعد علاقة التلميذ بالمدرسين:

Statistiques de fiabilité	
Nombre d'éléments	Alpha de Cronbach
7	,976

د- المقياس ككل:

Statistiques de fiabilité	
Nombre d'éléments	Alpha de Cronbach
3	,963

## الملحق رقم (07)

حساب التجزئة النصفية لمقياس الوافق الدراسي وأبعاده:

أ- بعد الجد والإجتهد:

Statistiques de fiabilité			
,862	Valeur	Partie 1	Alpha de Cronbach
8 <sup>a</sup>	Nombre d'éléments		
,854	Valeur	Partie 2	
7 <sup>b</sup>	Nombre d'éléments		
15	Nombre total d'éléments		
,917	Corrélation entre les sous-échelles		
,957	Longueur égale		Coefficient de Spearman-Brown
,957	Longueur inégale		
,952	Coefficient de Guttman split-half		
a. Les éléments sont : a2, a3, a4, a9, a10, a14, a15, a16.			
b. Les éléments sont : a16, a17, a18, a23, a24, a26, a28, a32.			

ب- بعد الإدعان:

Statistiques de fiabilité			
,952	Valeur	Partie 1	Alpha de Cronbach
6 <sup>a</sup>	Nombre d'éléments		
,945	Valeur	Partie 2	
6 <sup>b</sup>	Nombre d'éléments		
12	Nombre total d'éléments		
,965	Corrélation entre les sous-échelles		
,982	Longueur égale		Coefficient de Spearman-Brown
,982	Longueur inégale		
,982	Coefficient de Guttman split-half		
a. Les éléments sont : a1, a5, a7, a11, a13, a19.			
b. Les éléments sont : a20, a22, a25, a29, a31, a34.			

ج- بعد علاقة التلميذ بالمدرسين:

Statistiques de fiabilité				
	,913	Valeur	Partie 1	Alpha de Cronbach
	4 <sup>a</sup>	Nombre d'éléments		
	1,000	Valeur	Partie 2	
	3 <sup>b</sup>	Nombre d'éléments		
	7	Nombre total d'éléments		
	,979	Corrélation entre les sous-échelles		
	,989	Longueur égale		Coefficient de Spearman-Brown
	,990	Longueur inégale		
	,986	Coefficient de Guttman split-half		
	a. Les éléments sont : a8, a6, a12, a21.			
	b. Les éléments sont : a21, a27, a30, a33.			

د- المقياس ككل:

Statistiques de fiabilité				
	,952	Valeur	Partie 1	Alpha de Cronbach
	17 <sup>a</sup>	Nombre d'éléments		
	,978	Valeur	Partie 2	
	17 <sup>b</sup>	Nombre d'éléments		
	34	Nombre total d'éléments		
	,982	Corrélation entre les sous-échelles		
	,991	Longueur égale		Coefficient de Spearman-Brown
	,991	Longueur inégale		
	,986	Coefficient de Guttman split-half		
	a. Les éléments sont : a1, a2, a3, a4, a5, a6, a7, a8, a9, a10, a11, a12, a13, a14, a15, a16, a17.			
	b. Les éléments sont : a18, a19, a20, a21, a22, a23, a24, a25, a26, a27, a28, a29, a30, a31, a32, a33, a34.			

## الملحق رقم (08)

### حساب الفرضية الأولى:

التوافق الدراسي	المعاملة الوالدية		
0,192	1	Corrélation de Pearson	المعاملة الوالدية
0,088		Sig. (bilatérale)	
80	80	N	
1	0,192	Corrélation de Pearson	التوافق الدراسي
	0,088	Sig. (bilatérale)	
80	80	N	

الملحق رقم (09)

حساب الفرضية الثانية:

Statistiques de groupe

	sexe	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
المعاملة الوالدية	femme	35	69,2286	20,37167	3,44344
	homme	45	69,0889	19,01414	2,83446

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
المعاملة الوالدية	Hypothèse de variances égales	,374	,543	,032	78	,975	,13968	4,42127	-8,66239	8,94175
	Hypothèse de variances inégales			,031	70,628	,975	,13968	4,45998	-8,75408	9,03345

الملحق رقم (10)

حساب الفرضية الثالثة:

Statistiques de groupe

	sexe	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التوافق الدراسي	femme	35	13,7429	1,12047	,18939
	homme	45	22,6000	2,47166	,36845

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes							
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence		
								Inférieure	Supérieure	
التوافق الدراسي										
	Hypothèse de variances égales	,771	,383	-19,666	78	,000	-8,85714	,45038	-9,75378	-7,96051
	Hypothèse de variances inégales			-21,380	64,496	,000	-8,85714	,41428	-9,68464	-8,02965

